



جامعة وهران 2  
كلية العلوم والاجتماعية  
قسم: علوم التربية  
تخصص: إرشاد وتوجيه  
مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تأثير إدمان الانترنت على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من طور  
المتوسط مع اقتراح برنامج إرشادي للتخفيف من حدة إدمان الانترنت

الأستاذة المشرفة:  
شارف جميلة

مقدمة ومناقشة علنا من طرف  
الطالبة: عبد لي بشرى

أمام لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية  
جامعة وهران -2-  
جامعة وهران -2-

الرتبة  
رئيسا  
مشرفا

اللقب والاسم  
تيلوين حبيب  
جلطي بشير

السنة الجامعية 2018/2019

# إهداء

- أهدي هذا العمل المتواضع إلي من قال الله تعالى فيهما:  
" و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"  
- يا من أحمل اسمك بكل فخر، و أخذت يدي إلي سبل النجاح في دراستي و  
منحتني دعمك و توجيهك " أبي "
- إلي رمز الوفاء و العطاء و التفاؤل و الأمل التي باركتني بدعواتها منذ الصغر "  
أمي الحبيبة "
- إلي سدي و قوتي و ميلاد ياخوتي إسحاق و عبد الرحمان  
- إلي أخوات التي لم تلدهم أمي و رفيقات دربي فاطمة و فراح  
- إلي من تذوقته معهم أجمل اللحظات إلي من سأفتقدهم و أتمنى أن يفتقدوني:  
هاجر- نجات - سمية - هبيرة - أحلام
- إلي من جعلهم الله إخوتي و أحببتهم في الله طلابه ماستر 2 إرشاد و توجيه و  
كل من يتسنى له قراءة هذا العمل المتواضع و إلي كل إنسان يحمل لي ذرة حبة  
في قلبه و يتمنى لي الخير و النجاح.

# كلمة شكر

لا بد لنا و نحن نخطو خطواتنا لأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة لعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذة الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك مجهودات كبيرة في بناء جيل الغد لتبعت الأمة من جديد و قبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة، إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

و أخص بالتقدير و الشكر الخاص إلى التي أعلنتنا على هذا الواجب و وفقنا إلى إنجاز هذا العمل و أفادتنا بتوجيهاتها القيمة خلال مرحلة إعداد الدراسة الدكتوراة " شارفه جميلة "

و كذلك أشكر كل من ساعد في إتمام البحث و قدم لنا العون و مد لنا يد المساعدة و زودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

## ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى تفصي أثر إدمان الانترنت على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من طور المتوسط مع اقتراح برنامج إرشادي لتخفيف من حدة إدمان الانترنت، و قد تكونت عينة الدراسة من تلميذة تلميذة في متوسطة " زش الطيب "

اعتمد هذا البحث على :

- مقياس إدمان الانترنت
- معدلات الفصلية لتلاميذ السنة الثالثة لطور المتوسط و ذلك لجمع بيانات الشخصية.
- تمت معالجة البيانات المستقاة ببرنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) و قد أظهرت النتائج إلى :

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في إدمان الانترنت.
  - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التحصيل الدراسي.
  - عدم وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي و إدمان الانترنت.
  - عدم وجود علاقة بين التحصيل الدراسي الضعيف و إدمان الانترنت.
- و في النهاية تم وضع توصيات للدراسة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج مع اقتراح برنامج إرشادي لتخفيف من حدة إدمان الانترنت.

### كلمات مفتاحية:

التحصيل الدراسي

إدمان الانترنت.

الانترنت.

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	العناوين
أ	الإهداء
ب	كلمة شكر
ت	ملخص الدراسة
ث	قائمة المحتويات
خ	قائمة الجداول
1	مقدمة
<b>الفصل الأول : تحديد موضوع البحث</b>	
7	إشكالية البحث
10	فرضيات البحث
11	أهمية البحث
11	أهداف البحث
11	تعريف إجرائية
<b>الفصل الثاني: إدمان الانترنت</b>	
14	تمهيد
15	تعريف إدمان
17	تعريف الانترنت
18	تعريف إدمان الانترنت
19	التفسيرات النفسية لإدمان الانترنت
21	أعراض إدمان الانترنت
22	آثار إدمان الانترنت
24	أسباب إدمان الانترنت
27	الوقاية و العلاج من إدمان الانترنت

30	الخلاصة
<b>الفصل الثالث: التحصيل الدراسي</b>	
33	تمهيد
34	تعريف التحصيل الدراسي
37	أنواع التحصيل الدراسي
38	شروط التحصيل الدراسي
40	أهمية التحصيل الدراسي
42	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
48	مبادئ التحصيل الدراسي
51	وسائل قياس التحصيل الدراسي
	خلاصة
<b>الفصل الرابع الدراسة الميدانية</b>	
53	تمهيد
53	الدراسة الاستطلاعية
53	أهداف الدراسة الاستطلاعية
54	المجال المكاني و الزماني للدراسة الاستطلاعية
54	عينة الدراسة الاستطلاعية
54	أدوات الدراسة الاستطلاعية و خصائصها السيكومترية
57	الدراسة الأساسية
57	منهج الدراسة الأساسية
57	المجال المكاني و الزماني
57	عينة الدراسة الأساسية
57	مواصفات عينة الدراسة الأساسية
58	الأساليب الإحصائية
58	إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

59	الخلاصة
الفصل الخامس : عرض النتائج و مناقشة الفرضيات	
61	تمهيد
61	عرض نتائج الدراسة
63	مناقشة الفرضيات
68	خاتمة
68	التوصيات و الاقتراحات
70	البرنامج الإرشادي
79	قائمة المراجع و المصادر
	قائمة الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجداول	رقم
54	يوضح طريقة إجابة على مقياس إدمان الانترنت	01
55	يمثل الدرجة الكلية للفقرات	02
56	يظهر معاملات صدق المقياس	03
56	يظهر معاملات ثبات المقياس	04
57	يمثل عينة الدراسة أساسية حسب متغير الجنس	05
59	جدول يمثل اختبار الفرق بين الجنسين في إدمان انترنت	06
80	جدول يمثل اختبار الفرق بين الجنسين في التحصيل الدراسي	07
80	جدول يمثل ارتباط بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي	08
81	جدول يمثل ارتباط بين أفراد العينة الذين تحصيلهم ضعيف مع إدمان الانترنت	09



## المقدمة

يشهد عصرنا الحاضر انفجارا معرفيا و معلوماتيا هائلا و زاد هذا الانفجار تقدم وسائل الاتصال الحديثة، أن يعتبر الانترنت من أدت التقنيات في الوقت الحالي، حيث حقق معدلات نمو مذهلة لمستخدميه. إذ أن عدد مستخدمي الانترنت يتضاعف سنويا، فقد بلغ ما يقارب من 30 مليون مستخدما عام 1995، و ارتفع هذا العدد مع نهاية عام 1996 إلى 40 مليون مستخدما، و وصل إلى 100 مليون مستخدما نهاية عام 2000. (لرويلي ، 13-14: 2003)

و الانترنت تقنية من التقنيات يمكن أن تستعمل بشكل إيجابي و مثمر، فتقيد الفرد في الحصول على معلومة بأقل جهد من خلال الكتب، و المجلات و الأبحاث العلمية، و التعلم الجماعي و التنقف عن البعد، و شغل أوقات الفراغ و الاعتماد على الذات، بالإضافة إلى تكوين العلاقات و الصداقات، كما أن الطالب يمكن أن يحاور أستاذه عبر موقع للمحادثة و الرد على أسئلة المعلم و حل الواجبات و يمكن في المقابل أن يساء استخدامها، مما يؤدي لأثار سلبية متعددة على مستخدميها و على الآخرين من حوله، مثل اختراق أنظمة المعلومات و تعديل محتوياتها، و الابتزاز عن طريق التهديد بالتدمير المعتمد لقاعد البيانات، و سرقة المعلومات و انتهاك حقوق الطبع و نشر المعلومات غير صحيحة.

و نتيجة مما سبق من انتشار الانترنت بشكل واسع عبر العالم فقد أصبح العالم قرية بل غرفة صغيرة يتحاور الناس فيها من مشارق الأرض و مغاربها، بل يحصل الفرد ما يريد في ثوان معدودة.

لذا بدأت تظهر المخاوف من استخدام الانترنت، و برز في العديد من الكتابات الحديث عن ظاهرة إدمان الانترنت intormetadiction التي وصفت كأنها وباء يخشى أن يستفج و يدمر الشباب، و قد بادر المختصون في مجالي عالم النفس و الطب النفسي إلى التأكيد بأن الإدمان الانترنت نمط من الإدمان الحقيقي. ( أبو سريع، 3: 200)

و لقد أصبح المراهقون أكثر استخداما للانترنت و يستغرقون وقتا كبيرا في المكوث أمامها، و هو ما يؤدي إلى الإدمان عليها مما يسبب لهم مشكلات نفسية و صحية و هذا النوع من الإدمان يقود إلى مشكلات نفسية كالقلق و التوتر و الاكتئاب عند انقطاع الانترنت و العزلة الاجتماعية فكثرة هذه المواقع تجعل الفرد يعيش في عالم افتراضي مبني على الأحلام و على رؤية الفرد المستخدم لنفسه و البحث عن طريقة لتحقيق احتياجات نفسية و عاطفية غير محققة في الواقع.

كما أنه بإمكان مستخدم الانترنت أن يخبئ اسمه و سنه، و شكله و بالتالي يشغل بعض مستخدمي الانترنت بعض مستخدمي الانترنت، خاصة الذين يشعرون بالوحدة و عدم الأمان في حياتهم الواقعية.

( عبد الحافظ، 2003: 64 )

و يؤدي انقطاع شبكة الاتصال بالمدنين عليها إلى معانات منها نفسية و جسمية منها : تؤثر النفسي الحركي، و القلق، و تركز التفكير بشكل فكري حول الانترنت و ما يجري فيها، و أحلام، و تخيلات مرتبطة بالانترنت، و حركات إرادية و اللاإرادية تؤديها الأصابع مشابهة لحركات الأصابع على الكمبيوتر و الرغبة في العودة إلى استخدام الانترنت لتخفيف أو تجنب أعراض انسحاب، إضافة إلى استخدام الانترنت بمعدل أكثر و لمدة زمنية أطول تتجاوز ما كان الفرد يخطط له أصلا.

كما تمثلت أعراض المدمن في السهر، الأرق، آلام الظهر و الرقبة، التهاب العينين، التأخر عن الدراسة إهمال حقوق الأقارب و الأصدقاء، كما أنه لا يؤثر فقط في صحتهم بل كذلك في تحصيلهم الدراسي المتمثلة في صعوبة أداء الواجبات المدرسية و الاستذكار للامتحانات التأخر عن مقاعد الدراسة صباحا وذلك بسبب السهر طوال الليل، درجات منخفضة، إضاعة الوقت، تدهور مستوى الدراسة، فإن مع تطور الهواتف و العروض المغرية التي أصبحت تقدمها مختلف متعلمي الهواتف أصبح كل التلاميذ يملكون هواتف متصلة بخدمة الانترنت، فكثير منهم يستخدمونها في حجات القسم و يبحثون عن مواقع لا علاقة

لها بالدراسة في حجرات القسم كمواقع التواصل الاجتماعي و الألعاب و بالتالي لا يتابعون دروسهم في القسم مما يؤثر سلبا على تحصيلهم.

إن الإدمان كان سببا في رسوب أو طرد تلميذ، حيث يقضي أغلب المراهقين ساعات الليل كاملة على الانترنت و لا ينامون إلا ساعة أو ساعتين حتى يأتي موعد دراستهم، و يتسبب ذلك في الإرهاق مما يؤثر على أدائه في دراسته.

و هكذا فقد ركزت الدراسة على مدى أهمية التصدي لدراسة هذا الموضوع و بحث آثاره مع ندوة البحوث التي تهتم بكل من إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من طرف المتوسط و قد تضمنت الدراسة جانبين الجانب النظري و الجانب التطبيقي، و قد تمت معالجة موضوع البحث من خلال خمسة فصول :

تضمن الفصل الأول منها تحديد لموضوع البحث، و تم التطرق فيه إلى إشكالية البحث و فرضيتها و توضيح لأهمية البحث و أهدافها، ثم التحديد الإجرائي لمفردات البحث.

و الفصل الثاني تضمن بمتغير إدمان الانترنت من حيث تعريفه أعراضه أسبابه، أنواع الإدمان و النظريات المفسرة له.

أما الفصل الثالث تضمن متغير التحصيل الدراسي مع أنواعه و ميزاته و سلبياته ليتم بعدها التطرق إلى شروطه و العوامل المؤثرة فيه.

أما الفصل الرابع للإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية من حيث الغرض منها و مكان و زمان إجرائها و طريقة المعاينة و خصائص العينة أدوات المستخدمة و كذا دراسة الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات بحيث تصبح جاهزة للتطبيق في الدراسة الأساسية.

أما الفصل الخامس فقد تضمن للخطوات الخاصة بالدراسة الأساسية من حيث المنهج المعتمد في الدراسة، حدود الدراسة و خصائص العينة الأساسية، وصف الأدوات المستخدمة، الأساليب الإحصائية

المعتمدة في معالجة المعطيات و توضيح أم الإجراءات المنتهجة عند تطبيق أدوات الدراسة و في الأخير  
تم عرض و تفسير نتائج الدراسة الأساسية وفقا لترتيب فرضيات البحث مع تقديم توصيات و اقتراحات  
ليتم إنهاء البحث باقتراح برنامج إرشادي و بعده بخاتمة.

# الفصل الأول

تقديم موضوع البحث

## الفصل الأول :

✓ إشكالية البحث

✓ فرضيات البحث

✓ أهمية البحث

✓ أهداف البحث

✓ التعاريف الإجرائية

## 1- إشكالية البحث :

شهد القرن الواحد والعشرون ثورة هائلة في التكنولوجيا، إذ أصبحت تسود بشكل ملحوظ على الحياة اليومية و تدخل في جميع تفاصيلها، فالتكنولوجيا هي التطبيق العلمي لما توصلت إليه العلوم في المجالات المختلفة منها الطبية و التجارية و العسكرية و التعليمية و الزراعية و ذلك نتيجة للتقدم المعرفي و التطور الكبير و السريع الذي يحدث فيه باستخدام أدوات و أجهزة صنعت لمواجهة التطور المعرفي المتلاحق و التي بدأ ظهورها و انتشارها بعد انتشار استخدام الحاسوب و الانترنت.

فالانترنت هي عبارة شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر حيث يمكن لأي شخص متصل بالانترنت أن يتحول في هذه الشبكة و أن يحصل على جميع المعلومات المتوفرة ضمن هذه الشبكة.

( مراد شلبانية و آخرون، 2009: 17 )

إلا أنه أثر دخول الانترنت على كافة تفاصيل حياة الناس، و بدأ اعتماد كل تطبيقات في الأجهزة الذكية على استخدام الانترنت للربط بين المستخدمين في شتى أنحاء العام و هذا أدى إلى زوال الحواجز بين مختلف الناس و إلغاء الحدود و القيود بشكل افتراضي الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من سلبيات الانترنت على من يستخدم هذه الوسيلة النقية، فعندما يفرط الإنسان في استخدام شبكة الانترنت بصورة مبالغ فيها من حيث المدة الزمنية و نوعية الاستخدام يبدي نفسه بحاجة فعلية ملحة لاستخدام الانترنت و لا يستطيع التوقف عن هذا السلوك الذي يترتب عنه نتائج سلبية و آثار سيئة على المستويات النسبية و النفسية و الأسرية و الاجتماعية و المهنية، فيصبح الفرد مدمن لشبكة الانترنت و يتحول من نعمة إلى نقمة.

( زيدان، 2008: 373 )

أظهرت دراسة (منصور 2013) ارتفاع عدد مستخدمي شبكة الانترنت يسجل 70.30 مليون مستخدم عربي و بحسب دراسة أن أكثر من نصف أطفال من عمر 12-17 لهم صفحات الكترونية و مقاطع

فيديو و مدونات الكترونية و منتديات و مواقع على شبكات التواصل الاجتماعي ( تويتز - فيسبوك )

( حمودة سليمة ، 2015: 217 )

كذلك قامت فرح ( 2005 ) بإجراء دراسة عينة من مرتدي مقاهي الانترنت و الأردن كشفت نتائجها أن نسبة بين الأفراد بلغت %2.23 و هي نسبة مرتفعة بالمقارنة بالنسبة العالمية، و بينت الدراسة أن أكبر عدد المدمنين على الانترنت هم من الذين تقل أعمارهم عن عشرين عاما بنسبة %53 من عينة المدمنين ثم تليهم الفئة العمرية بين ( 20-30 ) عاما بنسبة %37 ثم فئة (40.10) عاما بنسبة %10 من المدمنين.

و في عام 2001 أجرى كل من شان و بيكا مسحا لتجديد انتشار إدمان الانترنت بين زوار عيادة Virtuel للصحة العقلية حيث وجه للزائرين سؤال عن المشكلات العقلية خلال الدراسة أجاب كل المشاركين على اختبار الدكتوراة "يونغ" لإدمان الانترنت و من بين 251 زائرا كان هناك 138 أو %15 تتطبق عليهم معايير الإدمان في العمر و الجنس و التعليم و الحالة الزوجية و الوظيفية، و لكن معدل استخدام العقاقير بينهم كان مرتفعا بصورة دالة عن الأفراد الذين لم تتطبق عليهم تلك المعايير.

و في عام 2006 أجريت الجمعية الهندية للانترنت و الهاتف النقال دراسة عن عينة من 65000 غرد مسهم من خلال المسح أجري في 26 مدينة في الهند و توصلت الدراسة إلى أن لمسح أجري في 26 مدينة في الهند و توصلت الدراسة إلى أن %38 من أفراد العينة من مستخدمي الانترنت أظهروا أعراض للاستخدام المكثف ( 8.2 سا /اليوم) و كان الذكور صغار السن خاصة من طلاب الجامعة من أكثر فئات مستخدمي الانترنت و استخدام أفراد العينة للانترنت في أنشطة متعددة مثل : البريد الالكتروني بإرسال رسائل(98%) و البحث عن الوظائف (51%) و المعاملات البنكية (32%) و دفع الفواتير (18%) و الأنشطة التجارية (15%) و البحث عن زوج أو زوجة .



كما أجريت دراسة في فلندا على المراهقين لبحث مدى انتشار إدمان الانترنت من سن 12-18 و توصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار الظاهرة هي 4.7% بين الفتيات و 4.6% بين الذكور و تتفق مع نفس الدراسة يونغ لتشخيص إدمان الانترنت.

( ادمدة حسين هلال، عبد الجلال أبو حمزة، 2014: 16 )

فإدمان الانترنت يسبب غالبا مشكلات نفسية و صحية كالقلق و التوتر و الاكتئاب عند انقطاع الانترنت و العزلة الاجتماعية و اضطراب في النوم، و إدمان الانترنت لا يؤثر فقط على صحتهم النفسية بل كذلك يسبب لهم مشاكل أكاديمية حيث أن التلاميذ يقضون ساعات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر حيث يتصفحون مواقع مختلفة دون توقف أو ملل فهي تأخذ الكثير من وقتهم و تشغلهم عن مراجعة الدروس و أداء واجباتهم المدرسية، كما تسبب لهم اضطرابات في النوم و بالتالي لا يستطيعون التركيز أثناء إلقاء الدروس و ذلك بسبب التعب الناتج عن السهر لساعات متأخرة من الليل، مما يعود بسلب إلى تحصيلهم الدراسي.

( عديلة عالمي، 2016: 101 )

و من الدراسات التي تناولت علاقة إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي نجد دراسة حيلة (2000) بعنوان أثر الاستخدام المنزلي للانترنت في التحصيل الدراسي لمستخدميه ، و هدفت الدراسة للكشف عن أثر الاستخدام المنزلي للانترنت في التحصيل الدراسي لمستخدميه و تكونت العينة الدراسة من مجموعتين الأولى (36) طالب من طلبة الصف العاشر الأساسي، و تكونت العينة الثانية من (80) طالب تراوحت أعمارهم (12-18) سنة و أظهرت نتائج الدراسة أن 65% من الطلبة المستجيبون بينوا أثره السلبي على التحصيل الدراسي.

و دراسة فازيليزشافرو لوز و آخرون 2013 التي هدفت إلى التعرف على نسبة انتشار إدمان الانترنت لدى المراهقين اليونانيين و علاقته بالتحصيل الدراسي لديهم، و أجريت الدراسة على عينة مكونة من 90

مراهق و توصلت إلى نسبة انتشار الإدمان على الانترنت بين المراهقين يقدر بـ (13%) و أن هناك علاقة إيجابية بين إدمان الانترنت و سوء التحصيل الدراسي.

( سلمى حسين كامل، 2017: 278 )

فقضاء الطلاب أمام شاشة الحاسوب و انشغاله بها يؤدي إلى إهماله لمراجعة دروسه و حل وظائفه و بالتالي انخفاض محصوله الدراسي الذي له أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية.

مما جعل شبكة الانترنت تؤثر بشكل سلبي عن التحصيل الدراسي.

و هذا ما جعلنا نطرح التساؤل المركزي التالي :

- هل توجد علاقة بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي ؟

و يتفرع عنه التساؤل التالي:

1- هل يوجد فرق بين الذكور و الإناث من حيث التحصيل الدراسي؟

2- هل يوجد فرق بين الذكور و الإناث المدمنون على الانترنت من حيث التحصيل الدراسي ؟

### فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من إشكالية الدراسة و التساؤلات تمت صياغة مجموعة من الفرضيات على النحو التالي:

#### الفرضية الأولى :

توجد علاقة بين الذكور و الإناث من حيث إدمان الانترنت

#### الفرضية الثانية:

يوجد فرق بين الذكور و الإناث من حيث التحصيل الدراسي.

#### الفرضية الثالثة:

يوجد فرق بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي.

## الفرضية الرابعة :

هناك تحصيل ضعيف لدى أفراد العينة المدمنين على الانترنت.

## أهمية الدراسة:

- 1- الكشف عن مستوى إدمان الانترنت عند تلاميذ الطور المتوسط
- 2- أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة و علاقة هذه المتغيرات بإدمان الانترنت
- 3- الكشف عن تأثير الانترنت من ناحية التحصيل الدراسي.
- 4- تعتبر الدراسة من الدراسات و البحوث التي تعني بموضوعات العصر.

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- 1- معرفة تأثير استخدام الانترنت على الطور المتوسط.
- 2- التعرف على العلاقة بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي.

## التعريف الإجرائية:

1- إدمان الانترنت: هو ضعف مقاومة المستخدم للانترنت من حيث تركه أو محاولة الابتعاد عنه حيث يستحوذ عليه بشكل قسري أو هو الاستعمال المفرط للانترنت ، حيث يصبح الفرد معتمد عليه قسريا مما يؤدي إلى ضعف أداء الوظيفة اليومية المدرسي و المهني و الاجتماعي و يعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليه الفرد على مقياس إدمان الانترنت المستخدم في هذه الدراسة.

2- التحصيل الدراسي: يعرفه حابلن أنه مستوى محدد من طرف الأداء و الكفاءة في العمل الدراسي كما يقيم من طرف الأساتذة، و يقاس التحصيل الدراسي بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ.

# الفصل الثاني

إدخال الإنترنت

## الفصل الثاني:

✓تمهيد

✓تعريف الإدمان

✓تعريف الانترنت

✓تعريف إدمان الانترنت

✓التفسيرات النفسية لإدمان الانترنت

✓أعراض إدمان الانترنت

✓أثار إدمان على الانترنت

✓أسباب إدمان الانترنت

✓الوقاية و العلاج إدمان الانترنت

✓الخاتمة.

## تمهيد:

لاشك أن التقدم الهائل في مجال شبكة الإنترنت و استخدامها المتعددة فتح الباب على مصراعيه لأمر كثيرة، مثل استخدامها في البحوث العلمية و البحث عن مختلف المعلومات الاتصال و لتواصل بين الأشخاص عبر العالم و التكوين و التعليم التسوق، البحث عن العمل... إلخ. و هذه الوسيلة لها جوانب مظلمة و سلبية نتيجة الإفراط في الاستخدام، و أنظر هذه الجوانب ما يسمى بالإدمان على الانترنت و هذا ما سنتطرق له في هذا الفصل.

## 1. تعريف الإدمان :

1- تعريف الإدمان لغة: المداولة علة الشيء أو الاعتماد عليه.

( بيومي خليل محمد 2002: ص 163 )

## 2- تعريفه اصطلاحا :

حظي مفهوم الإدمان باهتمام كبير من طرف باحثين و الهيئات و المنظمات الدولية نظرا لوجود بعض الاختلافات فيما بينهم، فيما يخص التفسيرات النظرية في بعض الأحيان تستخدم مفهوم الإدمان كمرادف مفهوم الاعتماد Dépendance و نرى يخلط بينه و بين سوء الاستعمال.

( حمودة سليمة 2015: 214 )

عرفته المنظمة العالمية للصحة 1973، على أنه حالة نفسية و أحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقل و المادة، و من خصائصه استجابات و أنماط السلوك تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره.

( عبد المعطي حسن مصطفى 2006: 149 )

أما في موسوعة علم النفس و التحليل النفسي :

- المداولة على عادة تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاط معين لمدة طويلة، يقصد الدخول في حالة من النشوة و استبعاد الحزن و الاكتئاب.

( الحنفي عبدالغني 1994: 20 )

- أما محمد أحمد النابلسي فيعرفه على أنه مفروض وهمي من الواقع المتمثل أمام أنظارنا إذ أنه ناشئ عن عدم قدرة الشخص على تحمل الواقع الذي يود الإنسان أن يزيله عن طريق الإدمان

( نابلسي محمد أحمد 2004: 137 )

و انطلاقا من التعاريف السابقة و يمكن أن نستخلص التعريف الإجرائي للإدمان:

هو الرغبة و الاشتياق اللاإرادي و الإجباري للمادة المسببة للإدمان و البحث عنها و استخدامها على الرغم من معرفة الآثار النفسية و الاجتماعية أو القانونية الناتجة عن هذا الاستخدام.

( مصباح عبد الهادي 2004: 33 )

### 3- كيفية حدوث الإدمان :

في البداية عندما يتجه الفرد نحو المادة أو الشيء المسبب للإدمان فإنه يحاول تجربتها و ذلك بهدف الفضول أو حب الاستطلاع أو التقليد أو إثبات الذات ... دون أن يقصد الإدمان عليها و دون علمه بأنها ستسبب مشاكل فيما بعد، أي أن مرحلة التجربة هي البداية الاحتمال حدوث الإدمان، و نقصد بذلك أنه سيتحدد ما إذا كان الفرد سيواصل تجربته لهذه المادة، من خلال نتيجة التجربة الأولى و آثارها على الجهاز العصبي، فإذا كانت التجربة قد أحدثت له السعادة و الانشراح، و فسر المجرّب هذا النشاط على أنه إيجابي فإنه سيكرر التجربة مرة أخرى... و هكذا حتى يعتاد عليها و بعدها يصبح مدمنا عليها، أما إذا أحدثت له رد فعل سيء فإنه سيستفيد من هذه التجربة لكن قد يكررها مع نوع آخر.

و مع تقدم العلوم الحديثة تمكن العلماء من تصوير المخ و هو يفكر و يتألم و يدمن... من خلال فحص PET ( مقطع مقطعي للمخ استخدام الطائر المشعة البوزيثرون)

( مصباح عبد الهادي 2004: 23 )

و توصل العلماء الذين يدرسون الإدمان على المخ الدماغ إلى دور ( الدوبامين) في هذه العملية، و الدوبامين هي مادة موجودة في المخ ترتبط بالمتعة و الابتهاج ، و يعتقد العلماء أن مستوى الدوبامين قد ترتفع ليس من شرب الكحول أو تعاطي المخدرات بل أيضا من المقامر المديح السوق .... و عندما يؤدي شيء ما رفع مستوى الدوبامين في الفرد فإنه يشعر دائما برغبة طبيعة للحصول على المزيد منه.

( كمبرلي يونغ 1998: 352 )

و هذا ما يفسر حالة الفرد عندما تتوقف عن إدمانه فبعده يعاني من اختلال حاد و ربما أعراض مرضية تختلف باختلاف طبيعة الإدمان.

( مصباح عبد الهادي 2004: 26 )



## II. تعريف الانترنت :

**لغة:** الانترنت Internet تعتبر هذه الكلمة اختصارا لكلمتين Networks, InterConnect ( ابراهيم محمود 2004: 375 )

و هي تعني الربط بين عدة شبكات، و تشمل الانترنت على مجموعة تتكون من الملايين من الشبكات (العدد في ازدياد مستمر) لتراسل المعطيات المختلفة الحجم و الخصائص.

( لزاييد محمد عبد الله 2005: 15 )

و كذلك التكنولوجيا المختلفة تم توصيلها بطريقة بسيطة و سهلة، و يعتبر هذا التعريف الأدق لكلمة الانترنت من حيث الاشتقاق و ليس كلمة كما أوردته بعض المراجع و التي تعني الشبكة واسعة النطاق أو شبكة عالمية.

( الطبيب عساني رحيمة 2008: 122 )

**اصطلاحاً:** إن الانترنت شبكة اتصال عالمية تربط آلاف من اتصالات عالمية تربط آلاف من شبكات الكمبيوتر ببعضها البعض، و يستخدمها الملايين حالياً على مدى أربع و عشرين ساعة في معظم أنحاء العالم خاصة في جامعات و مراكز البحث العلمي و الشركات الكبرى و البنوك و المؤسسات الحكومية. ( الخليفة طارق سيد أحمد 2008: 170 )

من أهم التعريفات التي قيلت عن شبكة الانترنت :

1- هي عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض و تربط أجهزة الكمبيوتر عبر الخط الهاتفي ، و عبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم أن يرسل ما يشاء من معلومات و يستقبل ما يريد ، و هذه الشبكة بالغة الأهمية و لخطورة حيث أن لها القدرة الخارقة على اختزال المسافات كما أنها نافست بأهميتها القنوات التلفزيونية كما تعتبر الانترنت أداة محايدة كغيرها من وسائل الإعلام فيها خير كثير و فيها شر خطير.

( محمد النوي محمد علي 2010: 15 )

2- الانترنت : هو مجموعة شبكات و أجهزة للحاسب الالكتروني التي توجد في مختلف دول العالم و التي تتصل ببعضها البعض، و يجمع بينهما أنظمة اتصالات الكترونية التي تستخدم لنقل البيانات، و يمكن لأي شخص لديه جهاز كمبيوتر، و لديه اشتراك لدى أحد مقدمي خدمة الانترنت و خط تليفوني الدخول إلى شبكة الانترنت.

3- و قيل الانترنت عبارة عن استغلال مقدم للحاسب الآلي مرتبط من خلال الاتصالات الدولية مع وجوب توافر تقنية خاصة، و هو شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسب الآلي المنتشرة في أنحاء العالم و مرتبطة ببعضها البعض عن طريق خطوط الهاتف أو عن طريق أقمار صناعية بحيث يمكن مشاركة المعلومات فيما بين المستخدمين عن طريق خطوط الهاتف بروتوكول موحد يسمى "بروتوكول ترانسل الانترنت" فرغم ودود عدة تعاريف لشبكة الانترنت. (شموي محمد علي 2002: 228)

### III. مفهوم إدمان الانترنت:

بالرغم من عملية النمو و التطور و انتشار شبكة الانترنت و فوائدها العديدة فإن هناك أيضا بعض ردود الفعل السلبية التي تكون لها مردود لهذه العملية، و ربما كان أكبر رد فعل سلبي لذلك هو زيادة الحاجة إلى شبكة الانترنت أو التواجد الأكبر عليها، الأمر الذي أظهر مصطلح جديد ربما لم يتم التطرق عليه من قبل و هو مصطلح إدمان الانترنت.

و كان أول ظهور لمصطلح الانترنت و اضطراب إدمان الانترنت 1995 عندما نشر أونيل مقالة بعنوان : " سحرنا إدمان الحياة على شبكة الانترنت" و التي نشرت في صحيفة نيويورك تايمز و تبعه اقتراح ايفان قولد برج عام 1995 بأن إدمان الانترنت هو اضطراب مميز بالفعل.

( إبراهيم سامية 2015 : 216 )

ما يقصد بإدمان الانترنت على أنه حالة من الاستخدام المرضي و اللاتوافقي لشبكة المعلومات تؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية تتمثل مظاهرها في الأعراض الانسحابية، أو هي مجموعة من الأعراض الجسمية و النفسية و الاجتماعية التي يشمل عليها من بعض المظاهر و الأعراض الدالة على ذلك و إدمان الانترنت يمكن تدمير شيء أو حياة الفرد.

( قدوري يوسف 2015: 274 )

و عرفه بارتيز و فورست 1985 بأنه فشل التحكم في دوافع الفرد و لكن بدون وجود ظاهرة التسمم و هو يشبه إلى حد كبير المقامرة المرضية، و مع ذلك فإن إثارة يمكن أن تدمر شيء أو حياة شخص مثله في ذلك الإدمان الكحولي.

( ثرية محمد سراج 2007: 22 )

و كما عرفه "بيرد" و " ولف" 2001 أنه حالة انعدام السيطرة و الاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية، و تشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمقامرة المرضية.

( بير منصور تحسين 2004: 50 )

كما عرفه " شارلتون " 2002 بأنه فشل حالة من الاستخدام المرضي و الغير التوافقي لشبكة المعلومات الدولية " الانترنت " و تؤدي إلى اضطرابات إيكلينيكية تشمل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل و الأعراض الانسحابية.

( بهي الدين ربيع هبة 2003: 557 )

و تشير مريا دورين 2003 أنه لم تتم إجراء إلا القليل من الأبحاث التي تناولت اضطراب إدمان الانترنت حتى الآن، و لا يزال هناك جدل كبير حول السؤال الذي يتعلق بوجود مثل هذا الاضطراب أو لا. و عرفت دكتورة يونغ 1998 إدمان الانترنت على أنه اضطراب ضابط فهري لا يطوي على تعاطي المسكرات و يشبه في ذلك القار المرضي.

يظهر مدمن الانترنت بعض الدلائل كالانشغال بالانترنت " أي الأفكار حول أنشطة الانترنت السابقة أو المشاركة في جلسات الانترنت القادمة و استخدام الانترنت بكمية زائدة من الوقت لكي يتحقق الرضا، و الاستخدام المتكرر، و الجهود غير الناجحة في ضبط هذا الاستخدام و السيطرة عليه أو التوقف عن استخدامه و المشاعر بعدم الراحة و الاكتئاب و التملل أو التهيج نتيجة المحاولة للحد من استخدام الانترنت، و الكذب على أفراد الأسرة و المعالجين أو الآخرين لإخفاء إلى أي مدى يكون انغماسه في أنشطة الانترنت و استخدام الانترنت كأسلوب للهروب من المشكلات أو للتخفيف من المزاج المتعكر، كمشاعر اليأس و الشعور بالذنب و القلق و الاكتئاب.

( يونغ ، 1998: 65 )

و تقول يونغ أن إدمان الانترنت يتميز بالبقاء على شبكة الانترنت فترة تتراوح ما بين 38 ساعة من أجل المتعة و بشكل كبير في غرف الدردشة و خلصت إلى إدمان الانترنت يمكن أن يحكم العلاقات الأسرية و الصداقات و الحياة المهنية.

#### **IV. التفسيرات النفسية لإدمان انترنت:**

استعرض " جينيفر و فيريز " 1999 بعض التفسيرات النفسية لإدمان شبكة الانترنت و تتمثل فيما يلي :  
التفسير السيكودينامي : و ذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة و ارتباط ذلك ببعض سمات الشخصية، الاضطرابات و الميول و النزاعات الموروثة لدى الفرد، فقد يكون لدى الفرد استعداد نظري لإدمان الانترنت و لكنه لا يقع في الإدمان إلا إذا توافرت فيه ظروف و أحداث ضاغطة في حياته و ساعدت أو دفعتة إلى الإدمان ليصبح فرد مدمن انترنت.

و في ضوء الطفولة المبكرة و ارتباطها بسمات الشخصية، و أحداث ضاغطة الحياة و الاستعدادات النفسية و الموروثة، قد تؤدي لوقوع الفرد لإدمان الكحوليات أو الهيروين أو المقامرة أو الجنس أو السوق أو الكمبيوتر، و الانترنت و ما قدما تقدمانه من حد ذات مع وجود بعض العوامل المهيأة كالأستعدادات المرضية.

الإدمان كما تظهر على المدمن مظاهر التحمل و الاعتماد و الميل لزيادة الجرعة لمادة الإدمان و كذلك الأعراض الانسحابية.

### التفسير الاجتماعي الثقافي:

يرى " تسو " الإدمان يتباين بتباين الجنس العمر و المستوى الثقافي و الاجتماعي، الانتماء العرقي، الديانة، الوطن، فمثلا إدمان الكحوليات أكثر انتشارا بين الطبقة المتوسطة اقتصاديا و اجتماعيا، و البيض أكثر ميلا لتعاطي المهلوسات بينما السود و ذوي الأصل اللاتيني أكثر ميلا للهيروين.

( بهي الدين ربيع هبة، 2003: 557 )

### التفسير الطبي :

يعتمد التفسير الطبي للإدمان على الانترنت القائم على سلوكيات الأفراد تحكمها مجموعة من العوامل الوراثية الجينية و التغيرات الكيميائية في المخ و ناقيات العصبية و ما يتعلق بها من تغيرات الكروموزومات و الهرمونات و المواد الكيميائية الضرورية لتنظيم نشاط المخ و الجهاز العصبي. لقد أظهرت البحوث في هذا المجال أنه توجد عقاقير قد تحدث خلل في التواصل العصبي، مما يترتب عليه إرسال المخ للمعلومات الغير صحيحة كما يتوهم الشخص باعتدال المزاج لممارسته لنشاط معين مثل تناول العقاقير أو المخاطرة أو المقامرة و بتطبيق مثل هذا التفسير على حالة الاعتماد على الانترنت، حيث تثير الانترنت للفرد شعورا بالمتعة و الإثارة.

( محمد النوبي محمد علي ، 2010: 34 )

يرى " جريفر " 1998 أن إدمان الانترنت هو واحد من أنواع الإدمان التي لا علاقة لها بالعقاقير، إلا أنه لديها نفس الأعراض و الذي يرتبط بعدة مظاهر لأعراض انسحابية للإدمان التقليدي، و هذه الأنواع من الإدمان هي من قبل الاستغراق القهري في المقامرة و المستمر وراء الثراء.

حيث يظهر على الفرد المصاب بهذه النوعيات المختلفة من الإدمان التقلب المزاجي، الاشتياق الشديد و التلهف الملح لممارسة السلوك.

## أعراض الإدمان على الانترنت:

أثارت طريقة استخدام الانترنت اهتمام مجتمع الصحة النفسية و أصبح موضوع إدمان الانترنت موضوع جدير بالمناقشة، و هذا النوع من الإدمان ظاهرة جديدة لا يعرفها العديد من الممارسين و بالتالي فإنهم غير جاهزين لعلاجها. و يرى " ميخائيل فينيل " أن طريقة إيكلينيكية لاكتشاف الاستخدام القهري للانترنت هو مقارنة بمعايير الأنواع الأخرى للإدمان.

( الأرنؤوط بشرى، 2003: 07 )

يعاني مدمن الانترنت من الآلام في الظهر و العينين و تلك الحملات السوداء حولها و السمنة و قلة ساعات النوم و التعب و الإرهاق، الذي يؤدي التقاعس عن الذهاب إلى العمل أو المدرسة و إهمال واجباته المختلفة و من ضمنها الأسرية و الأكاديمية، و يحكم عليه بأنه مدمن عندما تظهر عليه سلوكيات التالية:

- التعطش للانترنت و إهمال الحياة الاجتماعية و الالتزامات المهنية و الوظيفية.
- إهمال متطلبات العائلة و الشعور بالقلق و الحزن عندما يحدث عطل في الانترنت و إهمال نظامه الغذائي بحيث يتناول الطعام و هو يعمل على الانترنت.
- إنفاق مبالغ بسبب الانترنت من اشتراك و شراء أدوات إلكترونية مختلفة.
- شعور الفرد بأن حياته لا تستقيم بدون الانترنت، كما أشارت الدراسة التي أجريت في اليوم العالمي للصحة العقلية بأن مستخدموا الانترنت يصنفون مدمنين إذا أمضوا ثلاث ساعات و نصف ساعة أمام الانترنت في الأسبوع.
- إنكار المستخدم قضاءه وقتا طويلا على الشبكة.
- التقليل من التحرك خارج المنزل و كل يوم أسوأ من الذي قبله.
- الدخول للانترنت رغم وجود عمل كثير يجب على المستخدم انجازه.
- عدم إمكانية السيطرة على الزمن الذي يقضيه المستخدم على شبكة الانترنت.
- حدوث بعض الأعراض الانسحابية النفسية و ذلك عند التقليل من استخدام الانترنت لمدة شهر كالضيق أو العمل على إفساد علاقة اجتماعية .

( حصص رولا، 2009: 406 )

## 6- آثار الإدمان على الانترنت :

بقدر ما توفره شبكة الانترنت الكثير من الخدمات للفرد و تسمح له الكثير من المجالات للغوص فيها، بقدر ما يؤدي الجلوس لساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر و من ثمة الإدمان على الشبكة التي لها آثار صحية ( سرية ) ، نفسية، عملية و أكاديمية نذكر منها ما يلي :

- فيما يخص المشكلات الصحية : ضعف الجهاز المناعي، مما يجعل الفرد عرضة للكثير من الأمراض، فالجلوس الطويل أمام شاشة الكمبيوتر يؤدي إلى الآم في الظهر و العمود الفقري، كذلك احتمال الإصابة مما يعرف بتناذر " النفق الرسفي " حيث يصيب الأشخاص الذين يجلسون لساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر، و يستخدمون أصابعهم للضغط على لوحة المفاتيح و الآلات الحاسبة و الكاتبة، حيث أن هذا التناذر يحدث بقيمة لانضغاط العصب الرسخي الأوسط المتحكم في عضلات الإبهام و المسؤول عن الحس، كما أن طول مدة الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر تؤدي لركود في الدورة الدموية مما يسبب حدوث جلطات دماغية و قلبية و ضعف في أداء الأجهزة الحيوية بالجسم. ( المهدي ، 2006: 172 )

كما ن التعرض للإشعاعات المنبعثة من جهاز الكمبيوتر يؤدي إلى زيادة توتر القشرة المخية، و هذا يؤدي إلى قلة الانتباه و نقص التمييز. ( الميلادي عبد المنعم ، 2003: 140 )

ففي عام 1997 رصد أكبر عدد من الحالات التي تأثرت من إدمان الألعاب الفيديو في اليابان، فقد أصيب ما يقارب السبعمئة من الأطفال بنوع من الصرع، نتيجة لمنبه بصري و نتيجة لتعرضهم لفلاشات متلاحقة من الضوء المنبعث من الشاشة. ( عبد الهادي مصباح، 2004: 223 )

كذلك ربطت ( Lynne Robert ) الباحثة في مجال سيكولوجية مقاهي الانترنت، العلاقة بين الاستخدام المكثف للانترنت و الآثار الفيزيولوجية حيث توصلت إلى :

- وجود استجابات شرطية " ارتفاع ضغط الدم "
- شبه التركيز المبالغ بعالم.
- عدم الانتباه و الاستجابة للمؤثرات الخارجية أثناء ارتباطه بالحياة الرقمية.
- أحلام اليقظة

أما عن المشكلات الأسرية و الاجتماعية لقد أصبح الانترنت رعباً حقيقياً للأسر العربية، و خصوصاً ما يعرف بغرف الدردشة، و التي يكون زوارها من فئة المراهقين و الذين هم أكثر تعرض للإدمان الانترناتي.

و لقد أكد بتان ( Putnon 1995 ) أن الانتشار الواسع لاستخدام الانترنت صوب بانخفاض كبير للاندماج المدني و المشاركة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية. كما أكد علماء النفس وجود علاقة ايجابية بين الإدمان على الانترنت و عدم الاهتمام بالمشاركة العامة في الشؤون المحلية و القومية.

كما أن الذين يتعاملون بصورة متكررة مع الانترنت ربما يفقدون القدرة على التفاعل الثقافي. و لقد أثبت علماء الاجتماع أن التصفح الطويل للانترنت يزيد من انعزالية الفرد و انسحابه من دائرة العلاقات الاجتماعية، و تعميق إحساسه بالوحدة، و فقدان التواصل من الآخرين و إهمال الواجبات الأسرية.

لقد لعب الإدمان الشبكي دورا مهما في التفكك و التصدع الأسري بين الآباء و الأبناء، و انهيار البناء الاجتماعي و تدمير القيم و الأخلاق، بسبب إقامة علاقات غير شرعية عبر الانترنت، حيث تتأثر العلاقات الزوجية فيحس الطرف الآخر بالخيانة، و قد أطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج ب " أرامل الانترنت" و يعترف يعترف %53 من مدمني الانترنت أن لديهم مثل تلك المشاكل، و ذلك طبقا للدراسة التي نشرتها كمبرلي يونغ في مؤتمر مؤسسة علماء النفس الأمريكية المنعقد عام 1997 إضافة إلى ارتياد مواقع ذات ثقافات و عادات غريبة تتعارض مع معتقداتها.

( طاطاش سعيدة ، 2005: 24 )

نجد أيضا مشاكل على مستوى الدراسة أو العمل فمع أن الانترنت تعتبر وسيلة بحث مثالية فإن الكثير من الأفراد يستخدمونها بعيدا عن الدراسة و قضاء وقت الطويل في غرف الدردشة و استخدام الألعاب، و هذا ما يؤدي إلى التغيب عن الحصص و انعدام النظام في البحث عن المعلومات و الاستفادة منها، انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، كما يسبب السهر في استخدام الانترنت إلى انخفاض مستوى الأداء و الإنتاجية في العمل و الشعور الدائم بالإرهاق و التعب، فقد كشفت دراسة كمبرلي يونغ أن %58 من طلاب المدارس المستخدمين للانترنت اعترفا بانخفاض مستوى درجاتهم و غيابهم عن حصصهم المقدره بالمدرسة.

( العوضي نادية، 2003: 56 )

فإدمان الانترنت فقد يضع المدمن في مشكلة حقيقية مع مجتمعه، حيث قد يؤدي به إلى فقدان العمل، الطرد من مدرسة أو الجامعة، التحرش بالأطفال، الثقة المنهارة، ناهيك عن تعود الكذب و إخفاء الحقائق و عدم المصادقية.

( الليمان أحمد، 2005: 124 )

الآثار النفسية للإدمان على الانترنت : فيما يخص الناحية النفسية، فقد و بدأ أن الإدمان على الانترنت له تأثيرات على الجملة العصبية، إذ يؤدي إلى عدم الاتزان الانفعالي، مما يؤدي إلى ضعف ردود الأفعال، و قد تحدث توترات عصبية بإفراز المفرط و المتزايد لهرمون الكورتيزول(هرمون الإجهاد و التعب) ، هرمون الأدرينالين و النورادرينالين فيولد ذلك سرعة الغضب و العدوانية، و ظهور اضطرابات نفسية و عقلية، لدرجة أن بعض العلماء أطلق عليه اسم " الهوس النفسي" .

( المصري محمد، 2006: 172 )

كما يؤدي إدمان الانترنت إلى ما يسمى " الإصابة بالتعب المتكررة" و تعرف الإصابة بالتعب المتكرر بأنها الإصابة التي تلحق بالرسخ و الأيدي و الرقية، عندما يتم الضغط على المجموعة العضلية من خلال الحركات السريعة.

فالأفراد الذين يستخدمون لوحة المفاتيح الملحقة بجهاز الكمبيوتر، و الذين يقوم بالضرب على المفاتيح بمعدل قد يصل إلى ( 31200 ) ضربة في الساعة يعدون حوالي 13 بالمائة من إجمالي نسبة المصابين بالتعب المتكرر. ( اللبان شريف، 2005: 25-27 )

## 7- أسباب إدمان الانترنت:

بالرغم من انترنت أداة متطورة تقد خدمات كل الفئات، لأنها أحدثت انقلابا جذريا في المفاهيم و الممارسات النفسية و الاجتماعية، و التي كانت مستقرة في الأذهان، و أصبحت تجلب أكبر عدد من الزوار لما توفره من سهولة و بساطة و خدمات تسمح بتكوين علاقات اجتماعية و تبادل الآراء من أصدقاء الانترنت، و الأنشطة التي يقومون بها داخل شاشات الكمبيوتر، و قابلية تكوين ارتباطات عاطفية بين المستخدمين، حيث توفر هذه المجتمعات الافتراضية ( Virtual Communities ) كوسيلة للهروب من الواقع، حيث أكدت بعض الدراسات دراسة كمبرلي يونغ أن أكثر الناس قابلية للإدمان هم الشخصيات المكتئبة و القلقة، و الشخصيات التي تعاني من فراغ و وحدة، كذلك الذين يمثلون لحالة من حالة إدمان أخرى، و من بين العوامل المسببة للإدمان على الانترنت :

1- الافتقاد للسند العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي و اللذة المؤقتة من خلال الدردشة مع الغرباء.

2- إطلاق الرغبات الدفعية و التعبير عنها عبر غرفة الدردشة التي توفر للشباب فرصة ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية الصارمة.



3- توفر غرف الدردشة وسيلة للتفريغ الانفعالي، و تفريغ شحنات الغضب و الكبت و العدوانية، لذلك تصبح تلك الغرف الملاذ الأيمن و المنقذ الأكبر، لما يتحدى النفس من مكبوتات اللاشعور و بكل ثقة، مما يؤدي إلى توهم الحميمية و الألفة.

4- يحاول الفرد من خلال الانترنت التخلص من حالات القلق النفسي و ضغوطات الحياة اليومية. ( أحمد المصري وليد، 2006: 173 )

5- انتشار مقاهي الانترنت و توفر السيولة المالية للمراهقين.

6- التأثير بالثقافات الأخرى خاصة في عصر التطور الهائل في الاتصالات.

7- تأثير جماعة الأقران و الأصدقاء خاصة أن يكونوا مدمنين على الانترنت.

8- المفهوم السلبي للتحضر و القابلية للاستهزاء.

( محمد بيومي خليل، 2002: 166-168 )

من خلال دراسة الدكتورة يونغ Yong حول إدمان الانترنت و الهدف منه، حيث مست هذه الدراسة 396 متصل بالانترنت تتوفر فيهم محكات الإدمان، توصلت إلى إيجاد 3 أفواج من الأشخاص المدمنين :

1- فوج يهدف إلى الحصول على علاقات اجتماعية، و هم أشخاص يعيشون في مناطق معزولة جغرافيا، و مهمشون اجتماعيا.

2- فوج الباحثين عن الاتصالات الجنسية الخيالية حيث تصبح المواقع الإباحية وسيلة للوصول على الإشباع بدون خطر.

3- فوج المستعملين الذين يخترعون شخصية خيالية عنهم عبر الانترنت و يصبح بإمكانهم أن يفحصوا مظاهر شخصيتهم

## 8- مجالات الإدمان على الانترنت :

أشار " هاري " 2009، أن أكثر المواقع جذبا لمستخدمي الانترنت هي حجات الشات، حيث تتوحد على 35 من الوقت على الانترنت، ثم البحث في شبكة الويب و يستغرق 7 من الوقت بين البحث و جمع المعلومات، حيث الدراسات في مجال شبكة الانترنت فإن أكثر المجالات استخداما لدى مدمني الانترنت هي كالتالي :

### 1- إدمان المواقع الإباحية:

يرى فضيل دليو أن المواقع الإباحية الجنسية عبر الانترنت هي شكل من أشكال الجريمة المنظمة التي تقوم بها شبكات محلية، جهوية و عالمية تقدم عروض جنسية مغرية نفسيا و ماديا عبر مواقع ظاهرة، أو

تقتحم بها البريد الالكتروني لمستخدم الانترنت بدون استئذان، و ترى بعض وسائل الإعلام الفرنسية أن كلمة " جنس " هي الكلمة الأكثر استعمالا في الانترنت.

لقد صدرت شركة " نورتون " في الفترة مل بين شهر فيفري و ديسمبر تصدر كلمة " جنس " و ظهور مفردات المتعلقة بها على رأس قائمة بحث الأطفال على الانترنت في سنة 2009، و تشير الإحصائيات أن 63% من المراهقين يرتادون الانترنت دون علم أوليائهم بطبيعة ما يتفحصون و يبحثون عن صفحات و صور إباحية و التي تعرض صور الفاضحة فيقع المراهقون في هاوية الدخول إليها يدعو الفضول ثم يقعوا في مصيبة الإدمان عليها، مما يؤثر على سلوكياتهم و تصرفاتهم.

( فيلالي رشيد، 2006: 15 )

### 2- إدمان حجات الحوارية الحية أو غرفة الدردشة:

تشغل الدردشة عبر الانترنت مساحة كبيرة من حزمة البيانات التي تم تبادلها بين مستخدمي هذه الشبكة العالمية بل إن كثيرا من المستخدمين لا يرون في الانترنت إلا وسيلة للوصول للآخرين، و قد تؤدي خطوط الدردشة عبر الانترنت إلى الإدمان، فبعض الطلاب الأمريكيون معظمهم من الذكور لا يستطيعون أن ينتزعوا أنفسهم بعيدا عن كمبيوتر حتى بعد مضي 12 ساعة متواصلة، و ترى " ماريا دورون " أن هؤلاء الأشخاص الذين يستعملون غرف الدردشة و إنها في الحقيقة يبحثون عن القبول الاجتماعي من طرف الآخرين، في حيث أن الذين يختلفون شخصيات عبر شخصيتهم الحقيقية، فإنهم يكونون حرصين على أن تكون مقبولة باعتبارها أنها هم أنفسهم.

( العيايبي عمر موقف بشير، 2007: 100 )

### 3- إدمان على معلومات الانترنت :

و هو الشراعة في البحث عن المعلومات و السعي وراء إيجادها و الاستمرار في تفقد الانترنت للحصول على معلومات لاستخدامها بعد ذلك أو حتى تسعى لقراءتها، و في إحصائية على 1000 شخص من الولايات المتحدة و إنجلترا و ألمانيا و سنغافورة و هونغ كونغ، و أوضحت الإحصائيات أن حوالي 50% من عينة البحث قد أجابوا بأنهم شخصيا مدمنو معلومات و 75% منهم أوضح أن الكمبيوتر الانترنت و المعلومات ستصبح إدمانا للكثير في القرن القادم.

#### 4- إدمان نوادي النقاش و المنتديات :

و هي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي، أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص، أو عام على شبكة الانترنت، و تسمح بعرض الأفكار و الآراء في القضايا أو الموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع و إتاحة الفرص للمستخدمين، الرد عليها و مناقشتها.

#### 5- إدمان الألعاب الإلكترونية :

تمنح ألعاب الكمبيوتر الشخص المرتبط بالإنترنت مثل: (إيفروكويست) شعور البطل لبعض اللاعبين، و هذا بدوره يسبب مشاكل أكبر، فالخصائص الكلامية المكثفة تمنح مثل هذه الألعاب بعدا اجتماعيا غير موجود في الحياة الواقعية ، و بهذه الصفات يوصف بعض اللاعبين الموجودين على مجموعة دعم الانترنت على أنهم مدمنون.

(العيابي عمر موفق الأبشير، 2007: 143)

و تعتبر الألعاب الإلكترونية عبر الانترنت أكثر شعبية وسط الأطفال و المراهقين نظرا للتطور الهائل الذي تشهده الألعاب.

و يوضح جالس انجيرايدي سبب إدمان الأطفال على المتزايد ، و لهذا فإن الطفل يصبح أكثر

#### 6- الوقاية و علاج إدمان الانترنت:

نشر الوعي إزاء استخدام الانترنت مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الجميع كآباء و المعلمين و القائمين في مجال الصحة النفسية و أصحاب مقاهي الانترنت.

حيث ينصح الأطباء المستخدمين للانترنت بتنظيم ساعات العمل أو الترفيه في الانترنت، كأن تكون ساعتين فقط يوميا حتى لا ننسحب من حياتنا الطبيعية و الاجتماعية و تقع فريسة لهذا الإدمان عن طريق :

-متابعة استخدام الأبناء للانترنت من حيث الفترة و المدة و المضمون مع ضبط الوقت و استخدام بعض

برامج الحماية لمنع دخولهم لمواقع التي تشكل تربة خصبة للإدمان

- إرشادهم إلى المواقع الناتجة و الهادفة و التربوية.

- ضرورة إلزام مقاهي الانترنت بالالتزام في عرض خدماتهم وفقا للدين و الخلق بإدراج برامج تمنع

المراهقين من الدخول إلى المواقع الحساسة، و صنع جدول زمني لاستخدام الانترنت لا يزيد عن 3

ساعات للمستخدم في اليوم.

أما عن علاج إدمان الانترنت، لقد بدأت بالظهور عيادات نفسية لعلاج إدمان الانترنت حيث أنشئت أول

عيادة نفسية عام 1996 م في مستشفى ماكلين بجامعة هارفرد و بدأت تلك العيادات تقدم خدماتها

الإرشادية و العلاجية.

إن مجمل الإستراتيجيات العلاجية يجب أن تنطلق من الإرشادات و النصائح التي تخفف من وطأة هذه

المشكلة و تساعد المدمنين على الوصول إلى شاطئ الإدمان، أهمها:

**أ- أسلوب الضبط النفسي:**

- تعويد المدمن على أسلوب كبح جماح نفسه.

- ممارسة الرياضة أو التواصل مع الأهل و الأصدقاء بدل تصفح الانترنت.

- تحديد وقت الدخول إلى الشبكة و بساعة واحدة كالضابط الخارجي.

- الرقابة الأسرية التي تحدد ساعات استخدام الانترنت و مجالاتها.

**ب - العلاج التبصري:**

يرتكز على اعتراف الشخص بأنه مدمن، و هذه خطوة مهمة في العلاج و بالتالي عليه أن يتحمل جزءا

من مسؤوليته في العلاج.

### ج - العلاج الأسري:

- غرس في نفوس الأبناء أهمية الانترنت في الاستكشاف و البحث العلمي الذي يقيد الذات و المجتمع
- التعرف على مشاكل الأبناء
- زيادة مساحة الحوار في إطار الاحترام المتبادل حتى لا يسمى هذا المراهق نحو البحث عن آذان صاغية عبر الانترنت و التي يجهل محتواها و أهدافها

### د - علاج متلازمة النفق الرسفي:

- عادة تعالج بإعطاء المريض فيتامين B
- نصح المريض بإضافة المكملات الغذائية
- تجنب تناول الأغذية الغنية بالحديد
- عدم الأفراد في تناول الأطعمة التي تحتوي على فيتامين E
- إتباع حمية لعلاج تتأزر النفق الرسفي

( أحمد المصري وليد 2006: 174 )

أما يونغ فتقترح طرق عديدة لعلاج إدمان الانترنت، حيث أنشئت موقفا خاصا لعلاج إدمان الانترنت، يتلقى و يستقبل الموقع زواره 24 على 24 ساعة و بدون انقطاع ، و أهم ما أضافته يونغ في خطتها العلاجية إلى ما تم ذكره:

- إعداد بطاقات من أجل التذكير بأهم المشاكل الناجمة عن استخدامه للانترنت و كلما اندمج في الاستخدام يخرج هذه البطاقات
- إعادة توزيع الوقت و الانضمام إلى مجموعات التأييد كعلاج جماعي يساعد في تعزيزه و تحفيزه نحو الإقلاع عن استخدام الانترنت.

( كمبرلي يونغ 1998: 262-263 )

## الخاتمة:

إن التعلق الشديد بالانترنت و استخدامها المفرط قد يؤدي بالشخص إلى الإدمان عليها و قد تكون نتيجة لهذا السلوك الكثير من المخاطر و التأثيرات على حياته عموما يمكن التعرف عليها من خلال جملة أعراض مصاحبة لاستخدام الانترنت المفرط .

# الفصل الثالث

## التحصيل الدراسي

## الفصل الثالث:

✓تمهيد

✓مفهوم التحصيل الدراسي

✓أنواع التحصيل الدراسي

✓شروط التحصيل الدراسي

✓أهمية التحصيل الدراسي

✓العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

✓مبادئ التحصيل الدراسي

✓وسائل قياس التحصيل الدراسي

✓الخاتمة



## تمهيد

يعد التحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب أو إنفاق بعض التلاميذ في المدارس و الذين لا يستطيعوا أن يكونوا مثل أقرانهم من التلاميذ الآخرين في قدرة التعلم و اكتساب المعلومات المختلفة.

مما يؤدي إلى كثرة شكاوي المدرسين و الإدارة المدرسية و الأولياء من هؤلاء التلاميذ لا فائدة ترى من تعليمهم و السبب في ذلك يعود إلى كونهم غير مدركين للأسباب الحقيقية لهذا الإخفاق و الالإنخفاض في درجات هؤلاء التلاميذ و بالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي المتواصل و المستمر، و نتيجة النهائية هي الرسوب و البقاء في الفصول نفسها لعدة سنين دون وجود معالجات قطعية و حقيقية للمشكلة أو أسبابها، من هنا جاء اهتمام الباحثين التربويين و الاجتماعيين، لدراسته دراسة شاملة من جميع الجوانب و الوقوف على حقيقته.

## مفهوم التحصيل الدراسي:

يعتبر مفهوم التحصيل واحداً من أكثر المفاهيم تناولاً و تداولاً في الأوساط الإنتاجية و المعرفية و الصناعية و الزراعية و لعل أهم الدوائر العلمية و العملية الأكثر استخداماً لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية التعليمية، فهو مادة للحوار أو النقاش و ميداناً للبحث و الدراسات المعقمة، و هو ما يعكس بالتأكيد الأهمية التي يحتلها في نشاط المسؤولين التربويين و الإداريين و المعلمين و الأهل، و التي تملئها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء و الإسهام و تحقيق الأهداف الاجتماعية.

(عاقل فاخر : 106)

يعرف التحصيل لغة : حصل شيء حصولاً و حصل كذا أي ثبت و وجب قال بن فارس " أصل التحصيل استخراج الذهب من الحجر المعدن و حاصل الشيء و محصوله واحد، و حوصلة الطائر بتخفيف الآلام و تثقيها" و يعني التحصيل في اللغة ما ثبت و بقي الحصول عليه.

- و يعرف اصطلاحاً:

1- التحصيل الدراسي هو " المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط و العمل المدرسي ". إن هذا المفهوم جعل التحصيل الدراسي مقتصرًا على مجموعة المعارف و العلوم التي يحصل عليها المتعلم هدفه الوحيد هو الوصول بالمتعلم لتحقيق التكييف مع الوسط الذي ينتمي إليه.

2- التحصيل الدراسي هو " مستور محدد من الأداء و الكفاءة في العمل المدرسي، كما يقام من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المفتتة أو كليهما.

3- هو عبارة عن متوسط ما يتحصل عليه الطالب من درجات في المسافات الدراسية أو مجموعة من المسافات الدراسية التي تقاس هذا الحال من خلال تصنيف آخر السنة أو العام.

( عبد القادر اسماعيلي يامنة، 2011: 61:60 )

### التعريف الإجرائي:

المجموع العام لدرجات الطلبة في جميع المواد الدراسية التي حصل عليها في اختبارات معينة معدة من قبل الأساتذة سواء كانت هذه عملية الاختبارات شفوية أو تحريرية أو كليهما معاً، كل هذا نتيجة تأثير عدة مدخلات تتمثل في المنهاج و طرق تدريس و الوسائل التعليمية

( عبد القادر اسماعيلي يامنة، 2011: 61:60 )

كما انتقلت تعريفات التحصيل الدراسية باختلاف وجهات النظر الذي وضع من أجله تحديد هذا المصطلح.

-عرفه صلاح الدين علام: بأنه مدى استيعاب التلاميذ إلى ما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررّة و تقاس بالدرجات التي يحصل عليها تلميذ الاختبارات التحصيلية.

(الدمنهوري رشاد صالح، 2006: 85)

و يعرفه عبد الرحمن العيسوي : التحصيل هو مقدار المعرفة أو المهارات التي خصمها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات السابقة

( العيسوي عبد الرحمن، 1974: 129 )

و يرى قنديل شاكر: أن التحصيل الدراسي هو محطة ما يستطيع الفرد الوصول إليها بما يتناسب مع إمكانية حيث يتحقق الهدف من العملية التربوية التي يسعى إلى الوصول أفضل مستوى ممكن

( قنديل شاكر، 1991: 65 )

أما أديب الخالدي : فيعرفه بأنه نشاط عقلي معرفي للتلميذ يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة.

( الخالدي أديب محمد، 2003: 92 )

و يعرفه إبراهيم الكنانى : بأنه كل ما يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المعلمين أو كلاهما.

( طاهر سعد الله 1991: 47 )

في حين تعرفه رمزية الغريب : بأنه الإنجاز التحصيلي للتلاميذ في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد المقدره بالدرجات طبقا لامتحانات التي تجربها المدرسة في آخر السنة.

( كركوش فتيحة، 2010: 28 )

كما عرفه شتالين: هو مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل، المدرسة يجري من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقنتة.

( بن لادن 2001: 210 )

أما أحمد المراغي: هو عملية تركيز الانتباه على موضوع ما و تحصيله و لاسيما إن كان مكتوبا أو مطبوعا

( بدوي 1980: 35 )

و أضاف علام : هو ما يدل على الوضع الراهن لأداء الفرد أو تعلمه أو اكتسبه بالفعل من معارف و مهارات في برنامج معين أي أنه يعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية أو التدريسية.

( علام، 2000: 306 )

و ورد في قاموس التربية 1996: إن التحصيل هو الإنجاز أو الكفاءة في الأداء في مهارة أ، معرفة ما. أما في قاموس علم النفس: فعرف التحصيل بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقنتة.

(أحمد النبال و عبد الحميد أبو زيد مدحت، 2009: 14)

## أنواع التحصيل الدراسي الجيد:

أثبتت دراسات كل من كف و فنك (cagh – fink 1964) و التي استخدمت فيها قياسات موضوعية للشخصية يصفان المرتفع التحصيلي بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة تبويب المعلوماتية، أي يحللها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره و هو الذي لديه دافع قوي التنظيم عالمه و ربط باستمرار فيها بين المعلومات فهو شخص كفيء.

( الدمنهوري رشاد صالح، 2006 : 88 )

إذ يختار الطرق المناسبة و ينظم المواد المتاحة بفاعلية و لديه قدرة على إثارة الأسئلة و المثابرة في الإنجاز.

( شعلة جميل محمد عبد السميع، 2000: 118 )

## 2- التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل الدراسي تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها و يكون أدائه متوسط و تكون درجة انتفاضة و استفادته من المعلومات متوسطة.

( بن بدري سعاد 2018: 42 )

## التحصيل الدراسي الضعيف:

و هو التقصير الملحوظ عن بلوغ معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله و هذا ما يعرفه نعيم الرفاعي بالتأخر الدراسي

( الرفاعي نعيم، 1996: 439 )

فالتلاميذ الذين لديهم ضعف في التحصيل الدراسي هم الذين لا يميلون إلى إثارة الأسئلة و يتخبطون دائما في اختيار الطرق المناسبة لحل المشكلات و يكون إنجازهم بطيء

( شعلة محمد عبد السميع 2000: 119 )

و عليه فإن التلميذ المتفوق تحصيليا هو الذي يحقق مستوى تحصيلي يتجاوز متوسطات زملائه في نفس العمر العقلي و الزمني و العكس صحيح بالنسبة للطفل الضعيف في مستواه التحصيلي.

### شروط التحصيل الدراسي:

من الشروط التي تساهم في عملية التعلم ما يلي:

#### -النضج:

يعرف النضج بأنه عملية تطور، و نمو داخلي يتابع بشكل معين منذ بدء الحياة و ذلك بإتحاد الخلية الذكرية بالأنثوية، و لا دخل للفرد فيها .

و تشمل هذه العمليات تغيرات فيزيولوجية و تشريحية و كذلك تغيرات عقلية و هي ضرورية و لازمة سابقة لاكتساب أي خبرة أو تعلم معين ، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم، فهو يضع حدود و الإطار التكويني النظري الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم.

(عبد القادر سماعيلي يامنة 2011: 74)

#### التكرار:

من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة.

و التكرار الذي نقصده هذا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال و ليس التكرار الآلي الأعمى ، فلكي يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لابد أن يكررها عدة مرات. و يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة و ارتقائها بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية و في نفس الوقت بطريقة سريعة و دقيقة.

(العيسوي عبد الرحمن 2004: 105)

## الاهتمام:

تتوقف القدرة على حصر الانتباه و كذلك النشاط الذاتي ببدله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس ، إن حصر الانتباه يستلزم بذل جهد الإداري و توفر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها و تستقر عناصرها في تنظيم معين، فما ننساه هو غالبا ما لا نهتم به و الشيء الذي لاحظناه بادئ الأمر خطأ سوف نتذكر خطأ.

إن إثارة اهتمام التلميذ و ضمان استمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي ، و يمكن التغلب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلاميذ الإيجابي و اهتم بطريقة الاستكشاف و التساؤل أكثر من اهتمامه بالتقيد.

## الدافع:

و هو المحرك نحو النشاط المؤدي إلى الإشباع الحاجة فكلما كان الدافع قويا، كان نزوع الفرد نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قوي أيضا ، و نشير إلى تأثير الثواب و العقاب في إثارة الدافع أو إطفائه فالتعزيز الإيجابي يؤدي إلى زيادة التعلم، و التغيير الإيجابي في سلوك المتعلم.

(المليحي حلمي 2004: 73)

## الطريقة الكلية و الطريقة الجزئية:

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية حيث تكون المادة المراد تعلمها سهلة و قصيرة ، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلا منطقيا كما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها.

(محمد حاسم محمد 2004: 96)

## النشاط الذاتي:

هو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات و الخبرات و المعلومات و المعارف المختلفة ..... فالتعلم الجيد، هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده و نشاطه الذاتي، يكون أكثر ثبوتاً و رسوخاً، أما التعلم القائم على التلقين و السرد من جانب الطالب فهو نوع سيء.

## التدريب الموزع:

و يقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة، تتخللها فترات من الراحة و لقد وجد أن التدريب المركزي يؤدي إلى التعب و الملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزية يكون عرضة للنسيان و ذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه

(عبد القادر سماعيلي يامنة 2011: 75)

## الإرشاد و التوجيه:

إن التحصيل قائم على أساس الإرشاد و التوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد من النصائح و إرشادات المعلم، فعملية الإرشاد تسمح للتلميذ فرص أكبر من أجل تحصيل جيد لأن من خلالها تصحح أخطاء كثيرة و قد تكون صعبة بالنسبة للمعلم. كما يؤدي إلى اختصار الجهد و الوقت كما أنها تعود بالإيجابية على المتعلم و ذلك من خلال تصحيح الأخطاء قصد تشجيع و تحسين أداء لا من أجل تكرار الأخطاء.

(العيسوي عبد الحمن 1984: 199)

## أهمية التحصيل الدراسي:

يكتسي التحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب أو أسرته أو مجتمعه، حيث أن التحصيل الدراسي يمارس دوراً هاماً في صنع الحياة اليومية للفرد و الأسرة و المجتمع لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي



آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل كما أن المهم للحياة و تقدم الفرد فإنه أيضا هام جدا للمجتمع و خاصة في بيئتنا العربية على اعتباراتنا في مجتمع يعطي قدرا كبيرا من الاهتمام للتحصيل الدراسي و النجاح.

و لاشك أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد و تحقيق التوافق النفسي و تقبل الفرد لذاته و من ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل المدرسة و خارجها.

(أحمد 2010: 14)

فالتحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية و في الحياة اليومية و القدرة على التفاعل و التعايش مع الآخرين في المستقبل، كما أن الجامعات و المعاهد العليا التي تعمل على تدريب و تخريج الطلاب.

تعتبر المعدل الذي يحصل مقياسا لقدراته و من ثم قبوله في الجامعة بصورة عامة و في بعض التخصصات بصورة خاصة حيث أنها تطلب معدلات مرتفعة جدا لدخول تخصص معين.

(أبو خالفة 2015: 15)

و تكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العلمية التعليمية و مدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب و القدرات المتوفرة في المجتمع مما يعهد لاستغلال هذه القدرات.

و يعد التحصيل الدراسي من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية و التغريبية التي تعاني منها كثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي و قلة التحصيل و تسرب الكثير من التلاميذ من المدرسة .

و هكذا يتضح لنا أهمية التحصيل الدراسي في العملية التربوية و كذلك في العملية الأمنية و لذا فإن هذه الدراسة ستعني بموضوع التحصيل الدراسي و علاقته بتحقيق الرغبة أو من عدمها.

(عبد الحميد علي 2010: 64-95)

### العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

عندما ننظر إلى عملية التحصيل نظرة تحليلية نجد أن هناك عوامل عديدة تؤثر فيها و ترتبط بها و معرفة هذه العوامل و أثرها على عملية التحصيل يمكننا من معرفة ما يعوق تلك العوامل الهامة لتفادي المعوقات و الوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد.

و يذكر أن عملية التحصيل الدراسي كثيرا ما تتداخل في عوامل كثيرة ببعضها مرتبطة بالطالب نفسه و بقدراته و دافعيته و بعضها مرتبط بالخبرة المتعلمة و طريقة تعلمها، أو بظروف بيئية التي تحيط بالتلميذ من أسرة و مدرسة بصفة عامة.

فمن هذا المنطق نحاول عرض العوامل الذاتية و البيئية المؤثرة في التحصيل الدراسي للطالب.

(عبد الحميد 2010: 96)

### 1- العوامل العقلية:

إن العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي عديدة فهي تتعلق بذات التلميذ و بطاقته و سماته الشخصية و من بينها:

أ\_ الذكاء : أن الشخص الفكي قادر على التعلم بسرعة و أقدر على الاستفادة مما تعلمه أسرع في فهم من غيره أقدر على الاستفادة من الخبرات السابقة في حل المشكلات الحاضرة و التنبؤ بالمشكلات المستقبلية و لهذا تعتبر من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي و ذلك لوجود علاقة ارتباطية بينهما.

(القاضي يوسف مصطفى و آخرون 1981: 427)

### ب- القدرة الخاصة:

كالقدرة لغوية المركبة من عدة قدرات بسيطة كالطاقة لغوية التدريب لفظي، الموازنة، التصنيف، الاستنتاج، القدرة الحاسبة و القدرة على الاستغلال بالإضافة إلى القدرة الرياضية و غيرها و كل هذه العوامل تساهم في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي.

(السيد خير الله 1981: 103)

### د - التفكير:

لكي يتمكن التلميذ من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات التي تقدم له تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي و تتطلب الفهم و التنبؤ و التحكم و القدرة على اختيار البديل من بين العديد من البدائل المختلفة و كذلك القدرة على الاستبصار و تنظيم الأفكار و إدراك العلاقات بالإضافة إلى اعتماد أساليب التشويق

### و- الانتباه و الإدراك:

الانتباه هو تركيز العقل في شيء، فالإدراك هو معرفة هذا الشيء لهذا يجب بذل مجهود ضروري من قبل مرتين بالاهتمام بهما و رعايتهما و ذلك من خلال اعتماد الخبرات و المهارات التي تتطلب توجيه الطاقة العقلية نحوها إضافة إلى اعتماد إستراتيجيات التحليل و التركيب و القياس مع إعطاء الحرية للتلاميذ في الحركة و العمل.

(السيد خير الله 1981: 104)

## 2- العوامل الجسمية:

إن التلميذ يتمتع بصحة جيدة و لا يعاني من أي مرض خاصة المزمنة منها بإمكانه مزاولة الدراسة و متبعتها دون انقطاع مما يؤدي إلى التحصيل و التفوق على العموم فإن العوامل الجسمية المؤثرة على التحصيل الدراسي ما يلي:

### أ- البنية الجسمية العامة:

إن قوة و صحة البنية الجسمية بصفة عامة تساعد التلميذ على الانتباه و التركيز و المتابعة و هذا بالتالي يؤثر إيجابيا على تحصيله الدراسي.

(عبد القادر فرج 1999: 45)

### ب- الحواس:

إن سلامة الحواس و خاصة حاستي السمع و البصر تساعد التلميذ على إدراك و متابعة الدرس و هذا مما يساعد على تنمية معلوماته و خبراته.

### ت- الخلو من العاهات الجسمية:

إن خلو التلميذ من العاهات الجسمية أيا كان نوعها كصعوبات النطق و عيوب الكلام أو اختلال النظر أو السمع و غيرها يساعده على التحصيل الدراسي الجيد و العكس.

(برو محمد 2010: 222-224)

## 3- العوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ:

### أ- القوة الدفاعية للتعليم و التحصيل:

إن القوة الدفاعية للتعليم و التحصيل هي الرغبة القوية في النجاح للحصول عليه، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات التلميذ إلى العمل بأقصى إمكاناتها لتحقيق التفوق.

(مصطفى القاضي يوسف و آخرون 1981: 332)

### ب- الميل نحو المادة الدراسية:

توصلت دراسات كل من كوان (1957) و كاتل (1961) و كوردان (1962) من أن هناك ارتباطا وثيقا بين التحصيل الدراسي و الميل نحو المادة الدراسية، و كل ما ازداد ميل التلميذ نحو المادة الدراسية تفوق و ازداد تحصيله الدراسي فيها و تمايز عن غيره و كلما قل الميل، نقص تحصيله فيها.

(عبود عبد الغني 1979: 53)

### ج- تكوين مفهوم إيجابي عن الذات:

إن فكرة التلميذ عن ذاته و قدرته و إمكانياته الذاتية تلعب دورا في تحصيله الدراسي لأن الفكرة الجيدة عن الذات كثيرا ما تعزز الشعور بالميل النفسي و بالقدرة على تحمل المسؤولية لهذا يكون تكوين المفهوم الإيجابي من قبل التلميذ عن ذاته و قدرته من العوامل الأساسية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي الجيد

### هـ- الثقة بالنفس:

تعني الشعور بالقدرة و الكفاءات على مواجهة كل الصعوبات و المشكلات لتحقيق الأهداف المرجوة، و لهذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مدعاة العمل لذا يترتب مساعدته على فهم احتياجاته و تحمل مسؤوليته من أجل تأصيل الرغبة في التفوق و التحصيل الدراسي الجيد.

### ر- الاهتمام بأداء الواجبات الدراسية:

يجب إثارة التلميذ إلى الاهتمام بما يعمل به بأداء الواجبات المطلوبة لأن ذلك يدفعه إلى إقبال على الدرس و المدرسة بشرط أن تكون النشاطات التربوية متلائمة مع استعداده و قدرته لتحقيق التحصيل الجيد

### و- المثابرة:

تعتبر من العوامل المهمة المؤدية إلى التفوق ذلك أن الوصول إلى مستوى عالي من الأداء و الكفاءة يحتاج إلى مواصلة الجهد و العمل بدقة

(برو محمد 2010: 2256228)

#### 4- العوامل المدرسية:

##### أ- الجوالاتماعي المدرسي:

إن الجو الذي يسوده المحبة و الود و الدفاء و الصبر و العدل و عدم التحيز و المرونة و التعاطف و روح التعاون ، يكون أثره عظيما على التحصيل الدراسي .

(أحمد الحسين اللقائي فارعة حسن محمد 1995: 12)

يمثل كذلك في العلاقات الاجتماعيةو المعاملات بين أفراد المجتمع المدرسي و هي العلاقات بين الإداريين و المعلمين و التلاميذ.

(عباس كريمة خدة فاطمة 2002: 39)

ب- استقرار التنظيم التربوي: مثل التوزيع السليم للأساتذة على الأقسام و المستويات التعليمية و ضرورة الاستقرار فيها و عدم التنقل من قسم إلى آخر أو من مؤسسة إلى أخرى بالإضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي المقرر و توزيعه على مدار السنة و غيرها لأن كل هذه الأمور لها أثرها الهامة على التركيز و التحصيل الدراسي الجيد.

( اللقائي أحمد حسين، 1995: 128)

ج- أسلوب الأساتذة اتجاه التلاميذ: إن الأسلوب الديمقراطي القائم على الثقة لمتبادلة و العطف المتبادل و المحبة المصحوبة باحترام التلميذ للأساتذة و التعاون المشترك و المساواة بين أفراد التلاميذ و غيرها، لها أكبر أثر على التحصيل الدراسي.

##### العوامل الأسرية:

أ- الجو الأسري العام: يرى البعض من الباحثين أن الجو الأسري بما يحويه من استقرار و انسجام و التألق و الاتصال الجيد و التفاهم و الحوار المتبادل يبعث فيه الراحة و الطمأنينة، و يدفعه للدراسة و يزيد استعداده للتعلم و تحقيق التفوق الدراسي و العكس صحيح.

( برو محمد، 2010: 229)

**ب-حجم الأسرة:** أكدت بعض الدراسات أن التلاميذ القائمين من أسر كبيرة الحجم غالبا ما يكون إنجازهم العملي أقل مستوى من إنجاز التلاميذ القادمين من أسر متوسطة العدد و من بين هذه الدراسات : دراسة أنا ستازي Anastazi و دراسة دوقلاس Douglass 1964 و دراسة دافي Davie 1972 و استخلصوا أن تلاميذ الأسر الكبيرة الحجم يقل تحصيلهم نتيجة الحالة الاقتصادية التي تكون عليها عائلاتهم و أن أغلبهم كانوا يتوقفون عن الدراسة و يتوجهون إلى العمل لمساعدة أسرهم في المصاريف ، في حين أن أبناء الأسر محدودة العدد يواصلون دراساتهم و لا توجد عندهم رغبة في ترك الدراسة لا يتوجهون إلى العمل و الآباء متكفلون بمصاريف دراستهم و يفكرون فقط في الدراسة إلا أن هذا لا يمكن اعتباره معيارا ثابتا.

**ت- المستوى الاقتصادي للأسرة:** قد يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة بالسلب أو الإيجاب على التحصيل الدراسي للتلميذ، فالأسرة ذات الدخل الضعيف تؤثر بشكل سلبي على مردود أطفالها في عدم قدرتها على تلبية حاجاتهم في الدراسة مثل : شراء الكتب و الأدوات المدرسية أو عدم القدرة على برمجة رحلات السياحة و النزهة للتعبير عن التشجيع الاقتصادي الجيد باستطاعتها أن توفر لأبنائها كل ما يحتاجون إليه من أدوات و وسائل تعليمية بالإضافة إلى التغذية الجيدة.

( الرفاعي نعيم، 1996: 468 )

**ث-المستوى الثقافي و التعليمي للوالدين :** إن الأسرة ذات المستوى الثقافي و التعليمي العالي

تساعد تلميذها على زيادة معلوماته العامة و توفر له الجو الملائم للإستذكار و تحثه على العناية بدراسته و القيام بواجباته المنزلية و تساعده في ذلك و تشاركه نجاحه معنويا و ماديا هذا كله يقوي تحصيله الدراسي و العكس بالنسبة للأسرة المتدنية المستوى الثقافي .

( برو محمد، 2010: 233 )

و لقد أثبتت بعض الدراسات التربوية النفسية وجود علاقة بين التحصيل الدراسي و بين مستوى الآباء و الأمهات فنسبة الأميين بين الآباء متأخرين دراسيا هي نسبة مرتفعة.

( شيخ محمود يوسف، 2007: 85 )

و من خلال العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي تبين لنا أن هذا الأخير هو نتاج تفاعل المجموعة من العوامل المتداخلة و المتكاملة فيما بينها و التي من شأنها أن تدفع التلاميذ إلى تحقيق مستوى عال من التحصيل الدراسي و الكفاءة أو الأداء أو تؤدي بهم إلى الإخفاق في مسارهم الدراسي.

### **مبادئ التحصيل الدراسي :**

من بين المبادئ التي تتعلق بالتحصيل :

#### **1- الجزء:**

بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال لمبدأ العقاب و الجزء في دفع التلاميذ نحو الدراسة أ الامتناع عن ( زراقة فيروز، 200: 75 )

فالتلميذ انطلاقا من هذا المبدأ يقوم بسلوك معين و يبذل مجهود من أجل المشاركة في النشاط التعليمي، فإذا كان يدرك أنه سيجازي جزءا حسنا فإن تحصيله الدراسي سيكون حسنا، و ذلك حافزا أو دافعا على العمل و التحصيل و قد أدرك الجميع أن العقاب ليس هو الحل بالنسبة للتلاميذ الأشقياء بل يزيدهم تمردا في الدراسة و بالتالي الهروب منها و قد كان سنن فعال في العديد من حالات الفشل و التسرب المدرسي.

#### **2- الحداثة و التجدد:**

إن الروتين و التكرار الممل يقتل روح الاستكشاف و الإبداع و التجديد لدى الإنسان و يمكنه تطبيق ذلك في النشاط التعليمي إذ لابد على المعلمين و المربين من إخضاع التلميذ مرارا و تكرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة، بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري و محاولات حتى و إن كانت عشوائية لحل هذه المشكلات، و يعتبر التدريب له و لجهازه العصبي على استعمال ذاكرته في ذلك إذا ما تعرض



دوما على نفس المشاكل في كل مرة فالحدائثة تخلق روح التحدي و العمل و التفكير العلمي و المنطقي  
لدى التلميذ على التحصيل الحسن ( زراقة فيروز، 200: 75 )

### 3- الاستعدادات و الميول :

من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل و زيادة خبرته نجد الاستعدادات و نعني بها " وصول  
الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من لتحصيل و الخبرة و المهارة عن طريق عوامل التعليم المؤثرة ".  
( صناع محمد علي أبو جادو، 1998: 259 )

و عليه فإن الاستعداد لتعلم الشيء يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه و إن قدرة الفرد على التعلم  
يحددها عامل النضج و الخبرات السابقة، فالتلميذ الذي يملك استعدادا لتعلم مادة أو مشاركة في نشاط  
معين يجد بسهولة تعلمها و بالتالي يكون التحصيل مرتفعا.

إن التعرف إلى ميول التلاميذ له دلالات ذات قيمة حقيقية سواء من قبل المعلم أو المرشد لأن النجاح في  
المجال التربوي أو في أي عمل آخر لا يعتمد فقط على الاستعدادات و القدرات و إنما يعتمد أيضا على  
الميل و الدافعية لذلك العمل. ( عريف ساميو آخرون، 1999: 68 )

### 4- المشاركة :

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء و التفكير لدى التلاميذ و تخلق روح المنافسة بين التلاميذ التي تمكنهم  
من اكتشاف أخطائهم و تصحيحها و تنمية رصيدهم العلمي و المعرفي و تحسين تحصيلهم الدراسي و  
بالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات و مهارات دراسية جديدة تساعده على رفع المستوى التعليمي و  
المعرفي. ( زراقة فيروز، 200: 76 )

### 5- مبدأ الدافعية :

انطلاقا من الدافع أي حالة للكائن الحي تؤثر في استعداده في بدأ أو الاستمرار في سلسلة معينة من  
السلوك. ( عوض محمد نجيب، 1992: 22 )

و يعد هذا المبدأ الأهم على الإطلاق لأنه لا نتائج ترجى من تلميذ ليست له دافعية لمادة يدرسها و لهذا نجد التهيئة النفسية تمثل أرضية للإثارة الدافعية عند التلميذ و العكس صحيح، حيث أن التلميذ الذي لا يملك دافعية لدراسة مادة معينة يصعب على الأستاذ تهيئته نفسيا و عقليا لثقل المعلومات الجديدة. و الدافعية يجب أن تركز على الكم المعرفي للأستاذ على أساس مستواه المعرفي و يرتبط بطريقة تدريس أي مادة و إعطاء معلوماته و يصبح عليه إمام الأستاذ بالمادة عاملا مساعدا على تحسين منهجيته بالشكل الذي يحرك معه عقول تلاميذه بشكل مطلوب.

#### 6- مبدأ الواقعية:

يفترض أن تكون المادة الدراسة المقدمة للتلاميذ مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى يسهل عليهم تعلمها و بالتالي يحصلون على المعلومات بالشكل المطلوب و أمام هذه الأهمية فإنه يفترض أن تربط أي مادة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى يستطيع التلميذ إصفاء طابع الواقعية على المعلومات التي يقدمها له الأستاذ في شكلها النظري و هذا من خلال توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعده على التكيف المطلوب انطلاقا من الهدف الأساسي الذي ترمي إليه المادة لتحقيقها.

(راشد علي الساهر، 2001: 81)

#### 7- مبدأ الحفظ و الاسترجاع:

حيث أنه يرتبط التلميذ بالحفظ الذي يثير إلى قدرة التلميذ على الاسترجاع مما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية معينة و أنه يقاس بالدرجة التي حصل عليها فيساعد على تحصيل المعارف و تنمية القدرات الخاصة و على تحصيل نتائج دراسية و تحصيل دراسي جيد.

(محمد الدريع، 1991: 115)

## وسائل قياس التحصيل الدراسي:

و هي تتمثل في الاختبارات التي تصمم لقياس المهارات و المعرفة التي تحصل عليها الفرد في جوانب نشاطه التعليمي و ذلك من أجل تحديد الجوانب الامتياز و التفوق و التذني، و تتنوع اختبارات التحصيل بحسب الهدف يراد قياسه من الناحية التحصيلية و من بينها:

### أ- الاختبارات الكتابية:

و تضم الاختبارات المقالية و الموضوعية

- **الاختبارات المقالية:** و هي أداة من أدوات القياس و تشمل سؤالاً أو عدة أسئلة تعطى للطالب من أجل الإجابة عنها ، و هنا يكون على الطالب استرجاع المعلومات التي درسها و يؤخذ منها ما يناسب السؤال المطروح أمامه.

( العزة سعيد حسن، 2007: 198 )

و من خلال هذا النوع من الاختبارات نستطيع الحكم على مقدرة الطالب و كفايته العلمية و أفكاره المنطقية و أسلوبه التعبيري و التوازن بينه و بين الطلبة الآخرين.

( الأبراشي محمد عطية، 360 )

- **الاختبارات الموضوعية:** و هي الاختبارات التي تتطلب من المتعلم التعرف على إجابات معينة لأسئلتها و تسمى بالموضوعية لأن إجاباتها لا تتأثر بذاتية المصحح .

( الزغلول عماد عبد الرحيم، 2006: 354 )

و يمكن لأي إنسان تصحيحها إذا أعطى له مفتاح الإجابة و طريقة الإجراء لأن إجابتها محدودة و بدقة بحيث لا يختلف في تصحيحها اثنان فهذه الإجابات تعكس قدرة الطالب في تمثيلها تمثيلاً

دقيقاً و صحيحاً. ( العزة سعد حسن، 2007: 202 )

# الفصل الرابع

## الدراسة الميدانية

## تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية القاعدة الأساسية لأي بحث علمي، فمن خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات و البيانات حول موضوع بحثه، و بما أن قيمة النتائج التي يحصل عليها الباحث في دراسته تتوقف على مدى دقة الإجراءات المنهجية ، و الضبط الدقيق في معالجة الدراسة الميدانية يأتي هذا الفصل ليوضح نوع المنهج الذي اعتمد و كيفية اختيار العينة و طريقة تصميم الأدوات المستخدمة في البحث.

كما شمل هذا الفصل تقديماً لأوات البحث مع توضيح لأهم الإجراءات التي اتبعت للتأكد من خصائصها السيكومترية و منهج الدراسة.

### أولاً : الدراسة الاستطلاعية :

تمثل الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الاستقرار النهائي على خطة الدراسة و يفضل القيام بدراسة الاستطلاعية على عدد محدود من الأفراد. ( محمود أوعلام رجاء ، 2004: 87 )

و ذلك لما يمكن للباحث تحقيقه من خلالها، إذ تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي، و كذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة. ( عبد المجيد مروان إبراهيم، 2000: 38 )

### 1- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

أجريت الدراسة الاستطلاعية لعدة أهداف منها :

- الاطلاع على ظروف الدراسة الأساسية حتى يمكن العارف مع العراقيين التي يمكن مواجهتها.
- التأكد من صحة الأدوات، جمع البيانات و التأكد من خصائصها السيكومترية، تمهيداً لتطبيقها في الدراسة الأساسية.
- جمع المعطيات اللازمة بمجتمع الدراسة.

- تقدير الوقت للدراسة الأساسية و الفترة الزمنية الأنسب لإجرائها.

( بوحوش عمار، 1995: 97 )

## 2- المجال المكاني و الزماني للدراسة الاستطلاعية :

تمت الدراسة الأساسية في المؤسسة التعليمية بمدينة وهران و المتمثلة في متوسطة " زش الطيب " عقيد لطي وهران ، حيث امتدت الفترة الأساسية من 2019/04/24 إلى 2019/04/25.

## 3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

من أجل التأكد من خصائصها السيكومترية لأدوات الدراسة أجريت هذه الدراسة العينة بطريقة عشوائية، تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 20 تلميذ و تلميذة .

## 4- أدوات الدراسة الاستطلاعية و خصائصها السيكومترية :

### أ- اختبار إدمان الانترنت:

تم تطبيق اختبار إدمان الانترنت " لكمبرلي يونغ" و يتكون الاختبار من 19 عبارة و للإجابة على المقياس يختار المفحوص أحد البدائل الخمسة : ( نادرا - أحيانا - كثيرا - كثيرا جدا - دائما)

### ب- كيفية إجابة على بنود اختبار إدمان الانترنت:

جدول رقم 1 يوضح طريقة الإجابة على مقياس إدمان الانترنت

العبارة	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا	دائما
1	+				

يلي كل بند خمسة اختيارات يختار المفحوص أحد البدائل الخمسة (نادرا - أحيانا - كثيرا - كثيرا جدا -

دائما ) تقدر أعلى درجة ب " 5" و أدنى درجة ب " 1"

ج- الخصائص السيكومترية لاختبار إيمان الانترنت :

1- الصدق :

الجدول رقم 2 يمثل الدرجة الكلية للفقرات

الدرجة الكلية	الفقرات
*0.493	الفقرة رقم 1
**0.693	الفقرة رقم 2
*0.731	الفقرة رقم 3
**0.793	الفقرة رقم 4
*0.264	الفقرة رقم 5
*0.387	الفقرة رقم 6
*0.497	الفقرة رقم 7
*0.516	الفقرة رقم 8
0.204	الفقرة رقم 9
0.245	الفقرة رقم 10
**0.632	الفقرة رقم 11
0.017	الفقرة رقم 12
*0.561	الفقرة رقم 13
**0.680	الفقرة رقم 14
0.231	الفقرة رقم 15
*0.472	الفقرة رقم 16
**0.726	الفقرة رقم 17
*0.548	الفقرة رقم 18
**0.583	الفقرة رقم 19

\* - عند مستوى الدلالة 0.05

\* - عند مستوى الدلالة 0.01

هناك اتساق بين فقرات الاختبار و الدرجة الكلية عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01 باستثناء فقرة 6 -

15-12-10.

لكي يتم الاحتفاظ بها، و عدم اتساق فقرات مذكورة قد يكون بسبب نقص عدد أفراد العينة.

## الصدق التمييزي:

الجدول رقم 3 يظهر معاملات صدق المقياس .

تم اعتماد 27% من أفراد العينة لكل من الفئة العليا و الفئة الدنيا و كان عدد أفراد كل فئة 05 أفراد.

متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
63.40	5.31	12.348	08	0.005
31.20	2.38			

الجدول رقم 03.

من خلال الجدول أظهرت النتائج أنه توجد فروق بين الفئة العليا و الفئة الدنيا فيما يخص الإدمان على الانترنت و هذا دليل على قدرة التمييز به للاختبار و بالتالي يمكن القول على أن الاختبار صادق.

## 2- الثبات :

الجدول رقم 4 يظهر معاملات ثبات المقياس

الفا كرنباخ	تجزئة النصفية
0.813	0.807

تظهر النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات أي يمكن تطبيقه على البيئة الحالية للدراسة .

## 3- الدرجات التحصيلية :

تم الاستعانة بمعدل الفصول الثلاث لتلاميذ العينة من طرف مستشار متوسطة " زش الطيب".



## ثانيا : الدراسة الأساسية

### 1-منهج الدراسة الأساسية:

اعتمدنا في هذا البحث عن المنهج الوصفي لأنه الأنسب لموضوع الدراسة من حيث طبيعة البيانات و تعداد العينة ، فالمنهج الوصفي يعبر عن جمع البيانات بنوعها الكمي و الكيفي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها و تفسيرها و استخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها و خصائصها و تحديد العلاقات بينها و بين الظواهر الأخرى و الوصول إلى التعميمات.

( عزيز داود، 2011: 7 )

### 2-المجال المكاني و الزمني :

تمت الدراسة الأساسية في المؤسسة التعليمية " زش الطيب " بمدينة وهران حيث امتدت فترة الدراسة الأساسية من 2019/04/28 إلى 2019/05/05.

### 3-عينة الدراسة الأساسية:

أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ متوسطة " زش الطيب " بعقيد لظفي وهران حيث اخترت العينة بطريقة عشوائية ، تكونت عينة الدراسة الأساسية من 80 حيث يمثلون مجتمع البحث في هذه الدراسة.

### 4-مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

أ- حسب السنة الدراسية:

يمثل الجدول التالي عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار
الذكور	41
الإناث	30
المجموع	71

جدول رقم 5 يمثل عينة دراسة أساسية حسب متغير الجنس .

### 5- الأساليب الإحصائية :

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبارات لدراسة الفروق
- معامل ارتباط بيرسون

### 6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :

تم تطبيق أداتي الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة وهران خلال الفصل الدراسي

الثالث من السنة الدراسية 2018- 2019 حيث تم إتباع الإجراءات التالية :

- الحصول على موافقة من مديرية التربية لولاية وهران.
- اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طلبة السنة الثالثة.
- تحديد جداول زمنية.

## خاتمة:

بين هذا الفصل الطرائق و الإجراءات التي هي أهم خطوة في الدراسة و هي تحديد مجتمع الدراسة و العينة ، و شرح الخطوات و الإجراءات العملية التي اتبعتها في بناء أداة الدراسة و وصفها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة و متغيراتها، و مكننا من اختبار مدى صدقها و ثباتها في القياس ثم انتقلنا إلى الدراسة الأساسية التي بها حددنا المنهج المعتمد لوصف و تحليل الظاهرة و تفسير العلاقة الموجودة بين مكوناتها إضافة إلى توضيح الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات.

# الفصل الخامس

عرض النتائج و مناقشة الفرضيات

## تمهيد:

بعد التطرق إلى الإجراءات الدراسية الميدانية و استخدام أدوات الدراسة و تطبيقها على أفراد العينة، في هذا الفصل سأعرض النتائج التي أسفرت عنها عملية تفرغ الاستمارة و ذلك من خلال عرض نتائج الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية، فإني سأحاول في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها متبوعة بالتحليل و المناقشة، و كل ذلك استنادا إلى الإطار النظري للدراسة.

### 1- عرض نتائج الدراسة:

#### أ- اختبار الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى إلى وجود علاقة بين الذكور و الإناث من حيث إدمان الانترنت.

جدول رقم 6 يمثل اختبار الفرق بين الجنسين في إدمان الانترنت

متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة "t"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
40.58	10.00	-1.49	75	غير دالة
44.66	13.89			
الفئة العليا ن=41				
الفئة الدنيا ن=36				

من خلال الجدول رقم 6 تسيّر النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة " -1.49" و منه يتبين أنه ليست هناك فروق في مستوى إدمان على الانترنت يعزي متغير الجنس.

#### ب- اختبار الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية إلى وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين في التحصيل الدراسي.

الجدول رقم 7 يمثل اختبار الفرق بين الجنسين في التحصيل الدراسي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	انحراف معياري	متوسط حسابي	
غير دال	15	0.32	1.81	12.05	الفئة العليا ن=41
			2.12	11.9	الفئة الدنيا ن=36

من خلال الجدول رقم 7 تشير النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة 0.32 و هي قيمة غير دالة إحصائيا و بالتالي أنه لا يوجد فروق دالة في مستوى التحصيل الدراسي يعزي لمتغير الجنس.

### ج- اختبار الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

جدول رقم 8 يوضح ارتباط بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي

المتغيرات	التحصيل الدراسي	مستوى الدلالة
الإدمان على الانترنت	-0.219	غير دال

تظهر النتائج في الجدول رقم 8 عدم وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة -0.219 هي القيمة دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 و عليه يمكن القول أن الفرضية لم تحقق.

## ت-اختبار الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين أفراد العينة الذين تحصيلهم ضعيف مع إدمان الانترنت.

جدول رقم 9 يمثل ارتباط بين أفراد العينة الذين تحصيلهم ضعيف مع إدمان الانترنت

متوسط حسابي	متوسط نظري	انحراف معياري	
12.49	5.7	12.07	إدمان
11.98	10	1.96	التحصيل

يظهر من الجدول رقم 9 أن هناك تحصيل أعلى من متوسط و هو ما تظهره نتائج المتوسط الحسابي للتحصيل " 11.98 " و هو أكبر من المتوسط النظري "10" كذلك أظهر أفراد العينة أن مستوى إدمانهم على الانترنت كان أقل من المتوسط حيث كان متوسط حسابي 42.45 أقل من متوسط النظري 57 و عليه يمكن أن نقول أن الفرضية لم تتحقق.

## 2-مناقشة و تفسير النتائج:

أ- مناقشة الفرضية الأولى : يوجد فرق بين ذكور و إناث في إدمان الانترنت لدى تلاميذ الطور المتوسط، يتضح م خلال الجدول السابق رقم 5 عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين على مقياس إدمان الانترنت لدى تلاميذ الطور المتوسط حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة 1.49- و هي قيمة غير دالة إحصائياً مما يشير عدم وجود فروق بين الجنسين.

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة إيليني اندرو هيوفياسوفلي

( eliniSovlihiona, Andrea 2013 )

التي هدفت لكشف علاقة بين الخصائص النفسية و الديمغرافية للمراهقين بأبعاد إدمان الانترنت، حيث طبقت على عينة بلغت 384 مراهق يونانيا و أظهرت النتائج أن الإدمان لا يرتبط بمتغير الجنس.

كما اخذت هذه النتيجة مع دراسة وسام عزت محمد عباس 2010 حيث توصلت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات و درجات الذكور و الإناث على مقياس إدمان الانترنت لصالح الذكور و هذه النتيجة منطقية نظرا لنسبة ذكور و هي 52% أكثر من نسبة الإناث و هي 48% في الدراسة الحالية حيث أن الذكور في المجتمع المحلي يتمتعون بحرية أكثر من الإناث في استخدام الانترنت كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة رولا حممي " 2009" التي توصلت إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت تعزى لمتغير الجنس، لكن لصالح الإناث و كذلك دراسة محمد محمد عبد الهادي و آخرون لصالح الإناث.

إن عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في إدمان الانترنت نتيجة أن التلاميذ يملكون فرص كثيرة في استخدام الانترنت داخل و خارج المنزل عبر الهواتف الذكية في أي مكان و في أي وقت و دون وجود أي رقيب و لا أي حسيب و ذلك يشعرهم بالحرية المطلقة.

مما يؤدي إلى إدمانهم بصورة أكبر حيث لم يصبح استخدام الانترنت محدودا.

**ب- مناقشة الفرضية الثانية:** يوجد فرق بين الذكور و الإناث في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط يتضح من خلال نتيجة الجدول السابق رقم 7 عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من طور المتوسط حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة 0.32 و هي قيمة غير دالة إحصائيا و بالتالي أنه لا توجد فروق دالة في مستوى التحصيل الدراسي يعزى لمتغير الجنس.



و تتفق هذه النتيجة مع دراسة هناء عبد الله محمد سنة 1989 في مصر تحت عنوان أثر استخدام إستراتيجية المناقشة الخلفية لكولبرج في تدريس مادة علم اجتماع على النضج الخلفي و التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الأدبي، و شملت أدوات الدراسة كل من اجتاز التحصيل و ضبطه.

و أسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب في التحصيل الدراسي، كما عاكستنا دراسة محمد عبد القادر عبد الغفار سنة 2002 في مصر بعنوان قلق الامتحان و علاقته بكل من الذكاء و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية و الثانوية و كانت نتائج الدراسة على وجود علاقة دالة سالبة بين متغيرات التحصيل الدراسي و الذكاء و القلق و الامتحان.

و عكست أيضا دراسة هيرت دبليو مارش 1990 استراليا بعنوان مفهوم الذات و التحصيل الدراسي و كانت نتائج الدراسة أنه وجد هناك تأثيرا متبادلا بين مفهوم الذات و التحصيل الأكاديمي فقد حصل الطلاب الذين لديهم مفهوم الذات إيجابي لمعدلات عالية في التحصيل الدراسي و العكس صحيح.

إن عدم وجود فروق بين ذكور و إناث في التحصيل الدراسي قد يعود لعدة أسباب و ذلك أن الأولاد بعد المدرسة يخرجون من منزل و يقضون فترات زمنية خارج المنزل بينما البنات و هم في المنزل يشغلون في أشياء أخرى، و هذا ما يجعل أنه لا يوجد فرق بين الذكور و الإناث في التحصيل الدراسي.

إضافة أنه يوجد عدة عوامل تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي ، و هذا ما يجعل الهدف الرئيسي من العملية التعليمية هو أن يصل التلميذ إلى مستوى تحصيلي يمكنه أن يؤهله إلى مستوى تعليمي أعلى إلا أن البعض من التلاميذ يفشلون في دراستهم.

**ت- مناقشة الفرضية الثالثة:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من إيمان الانترنت و تحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور السنة الثالثة متوسط.

يتبين من خلال نتائج الدراسة أن هذه الفرضية لم تتحقق حيث يتضح من خلال جدول رقم 8 على عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إيمان الانترنت و التحصيل الدراسي.

حيث أظهرت النتائج في الجدول رقم 8 أن قيمة معامل ارتباط 0.219 - هي قيمة ذال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، حيث اتفقت هذه النتائج مع دراسة الناطور سنة 2001 بدراسة هدفت إلى تقصي أثر مدة استخدام الانترنت على التحصيل الأكاديمي و التفاعل الاجتماعي و عادات الدراسة ، لدى عينة من طلبة الجامعيين حيث بلغت عينة الدراسة 200 طالب و طالبة من طلبة جامعة اليرموك و جامعة العلوم و التكنولوجيا، أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي تعزى لعدد من ساعات استخدام الانترنت، كما وجدت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في لتفاعل الاجتماعي و عادات الدراسة تعزى لعدد من ساعات استخدام الانترنت.

كما عكست هذه النتائج دراسة الحنوتشي 2010 التي كشفت عن وجود علاقة بين إدمان الانترنت و بين انخفاض مستوى التحصيل الدراسي و كثرة الغياب عن المدرسة لدى طلبة مدارس الثانوية في مدينة الرياض بالسعودية.( سلمى حسين كامل، 2016: 291)

و إضافة إلى دراسة كابي و آخرون 2001 إلى فحص العلاقة بين استخدام الانترنت و انخفاض الأداء الأكاديمي لطلاب الجمعة و واصلت النتائج أن انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، يرجع إلى الإفراط في استخدام الانترنت حيث أن استخدام الترويجي و الترفيهي للانترنت بكثرة يعوق الأداء الأكاديمي و أن الوحدة النفسية و السهر لوقت متأخر و الغياب عن الحضور في الفصل أ القاعة الدراسية هي نتائج للاستخدام المفرط للانترنت.

و لعل ما يفسر ذلك على عدم وجود علاقة بين التحصيل الدراسي و إدمان الانترنت ، لأنه يوجد عدة عوامل التي تعكس سلبا على التحصيل الدراسي و على ذلك لا يستطيع الأولاد إيجاد وقت مناسباً للدراسة و هذا يؤدي بهم للإرهاق الذهني و البدني إضافة إلى انشغالاتهم في أمور أخرى تؤدي إلى عدم متابعتهم في القسم، و عدم وجود رقابة.

ث-مناقشة الفرضية الرابعة: التي نصت على وجود علاقة ارتباطية دال إحصائيا بين أفراد العينة الذين تحصيلهم ضعيف مع إدمان الانترنت ، يتبين من خلال نتائج الدراسة أن هذه الفرضية لم تتحقق حيث يتضح من جدول رقم 9 أن الفرضية لم تتحقق، حيث يظهر الجدول أن هناك تحصيل دراسي أعلى من متوسط و هذا ما تظهره نتائج المتوسط الحسابي للتحصيل 11.98 ، و هو أكبر من المتوسط لنظري 10 كذلك أظهر أفراد العينة أن مستوى إدمانهم على الانترنت كن أقل من المتوسط حيث كان متوسط حسابي 42.45 أقل من المتوسط النظري 57 و عليه يمكن القول أن الفرضية لم تتحقق.

اتفقت النتيجة الحالية مع دراسة حيلة 2000 حول أثر الاستخدام المنزلي في التحصيل الأكاديمي لمستخدميه على 36 طالبا من طلبة الصف العاشر أساسي ممن يدرسون في المدارس الحكومية و الخاصة ممن هم مشتركون في شبكة الانترنت و 80 طالبا ممن يرتادون مقاهي الانترنت في عمان "جرش و أريد " و قد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات الطلبة تعزى لطريقة تنظيم الاستخدام المنزلي للانترنت ، و لصالح الطلبة الذين يشرف الآباء على أبنائهم في تنظيم ساعات استخدام الانترنت مقارنة بالطلبة الذين يستخدمون الانترنت دون إشراف و دون تحديد في ساعات الاستخدام.

و عكست هذه الدراسات دراسة سابقة الباحثة " سوزان رافيزا " أستاذ طب النفس و رئيس البحث أن الأداء الدراسي للطلاب يتأثر موضحة أن استخدمت يؤثر سلبا على نتائج الطلاب في اختيارات آخر العام ، حتى بالنسبة لأكثر الطلاب تفوقا و حرصا على التحصيل العلمي إلا أن هذه الدراسة لم تتوافق مع دراستي الحالية.

## الخاتمة:

كان الهدف من الدراسة الحالية معرفة علاقة إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من طور المتوسط و بعد إجراء الدراسة الميدانية و تطبيق مقياس إدمان الانترنت على تلاميذ العينة المكونتين من 80 تلميذ و تلميذة و تحديد معدلات الفصول بينت نتائج الدراسة فيما يلي :

أظهرت نتائج الفرضية الأولى و الثانية إلى معرفة الفروق الجنسية و متغيرات الدراسة " التحصيل الدراسي، إدمان الانترنت" حيث تبين من خلال نتائج الدراسة :

- عدم وجود فرق بين الجنسين في التحصيل الدراسي
- عدم وجود فرق بين الجنسين في إدمان الانترنت
- عدم وجود علاقة تربط بين إدمان الانترنت و التحصيل الدراسي
- عدم وجود علاقة بين التحصيل الضعيف و إدمان الانترنت.

## التوصيات و الاقتراحات

- عقد ندوات و أيام دراسية في الوسط المدرسي لبيان إيجابيات و سلبيات الانترنت.
- إعداد برامج إرشادية و علاجية للتخفيف من إدمان الانترنت لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
- إنشاء نوادي الثقافية و الرياضية لسد وقت الفراغ لدى المراهقين و لممارسة أنشطتهم و هوايتهم.
- تنبيه أولياء الأمور لخطر إفراط الأبناء في استخدام الانترنت و شبكات التواصل الاجتماعي.
- نشر الوعي بأضرار إدمان الانترنت و لماله من أثر على تحصيلهم الدراسي و مستقبلهم الأكاديمي.
- إجراء المزيد من الدراسات و البحوث لبيان مدى خطورة الظاهرة و ربطها ببعض المتغيرات الأخرى.

- إجراء دراسات تناول علاقة استخدام الانترنت بمتغيرات أخرى مثل عدد ساعات النوم و عادات الأكل و العلاقات الزوجية.

- إجراء دراسات تسلط الضوء على الفرق بين العلاقات الاجتماعية عن طريق التفاعل المباشر و بين تلك التي يتم من خلال الانترنت و أثرهما على شخصية مستخدمي الانترنت.

تعد البرامج الإرشادية واجهة الإرشاد النفسي و دليلا على أن الممارسة مجموع تفاعل

### **تعريف البرنامج الإرشادي :**

هو مجموعة من الخطوات المنظمة و القائمة على أسس علمية تهدف إلى تقديم الخدمات لمساعدة الفرد أو الجماعة لفهم مشاكلهم و التوصل إلى حلول بشأنها و تنمية مهاراتهم و قدراتهم لتحقيق النمو السوي في شتى مجالات حياتهم ، و يتم في صورة جلسات منظمة في إطار من علاقة متبادلة متفهمة بين المرشد و المسترشد. ( حمدي عبد الله عبد العظيم،

2013: 48)

### **الهدف من البرنامج الإرشادي:**

يهدف البرنامج الإرشادي إلى خفض نسبة استخدام الانترنت و ذلك في ضوء أسس و مبادئ نظرية الإرشاد معرفي السلوكي.

بعد الاطلاع على عدة دراسات سابقة و برامج إرشادية قمنا بتبني برنامج إرشادي سلوكي معرفي في خفض إدمان الانترنت لدى تلاميذ السنة الثالثة من تعليم المتوسط.

### **الفئة لمستهدفة من البرنامج الإرشادي :**

تشمل الفئة المستهدفة من البرنامج في عينة من التلاميذ المراهقين من لتعليم المتوسط حيث يقوم الباحث باختيار العينة المستهدفة من الذين يعانون من إدمان الانترنت و ذلك من خلال اختبار " يونغ" لإدمان الانترنت.

### **محتويات البرنامج:**

يحتوي البرنامج على 8 جلسات تتراوح مدتها ما بين 45 إلى 60 دقيقة بمواضيع مختلفة تخدم الأفراد في التخفيف عن مشكلاتهم و تشمل كل الجوانب التي تأثر بالمشكلة.

## الفنيات المستخدمة:

تم استخدام فنيات سلوكية معرفية و فنيات عقلانية انفعالية و تتمثل هذه الفنية في :

- فنية النمذجة
- الفنية الذاتية
- فنية الاسترخاء
- فنية واجب منزلي
- فنية حل المشكلات
- فنية التدريب على إدارة الوقت
- فنية تعديل السلوك

## الوسائل المستخدمة في البرنامج

- أجهزة العرض
- صور
- فيديو
- أفلام
- أوراق
- سبورة
- مطبوعات إعلامية
- أجهزة الكمبيوتر

## تقييم البرنامج و المتابعة

يتم تقييم البرنامج من خلال ما تحقق و ذلك من تقارير المسترشدين و أساتذة و أولياء و حتى مسترشدين بأنفسهم و ذلك بمعرفة مدى التغيير في السلوك لديهم و التغيرات التي أحدثتها البرامج، و الوقوف على المهارات التي اكتسبوها و استمروا فيها ، و تعزيز السلوكات الإيجابية و تصحيح السلوكات السلبية و تستمر المتابعة إلى غاية زوال العامل المسبب لإدمان الانترنت.

### جلسات البرنامج الإرشادي لعلاج إدمان الانترنت :

الجلسة الأولى:

المدة : 60 دقيقة

موضوع الجلسة : جلسة تعارف بين المرشدة و التلاميذ و بناء علاقات إرشادية

الأساليب المستخدمة : المحاضرة ، المناقشة الجماعية

محتوى الجلسة: في بداية الجلسة يتم الترحيب بالمسترشدين و بعد ذلك تعرف المرشدة بأعضاء المجموعة عن طريق تعريف نفسها و التعرف على أعضاء المجموعة الإرشادية و ذلك باستدعاء كل فرد إلى المنصة و التعرف بنفسه و ذكر الأشياء، التي يحب القيام بها و التي لا يحبها و ذلك بهدف إعطاء الفرصة لمواجهة أفراد و التعبير عن نفسه بكل طلاقة و تقوية ثقته بنفسه، ثم تقوم المرشدة بإعطاء فكرة عامة حول البرنامج و ما يحتويه من جلسات.

أهدافها:

التعارف بين أعضائها المجموعة

اتفاق حول تحديد مواعيد الجلسات و مكانها .

شرح قواعد برنامج

الجلسة الثانية:



المدة :60 دقيقة

الموضوع: الاتفاق على أهداف البرنامج و التدريب على التحليل الوظيفي للسلوك

الأساليب المستخدمة

طريقة الإلقاء

المناقشة

الحوار

محتوى الجلسة

تعد الترحيب تقوم الباحثة يتذكر التلاميذ حول ما تكلموا عنه في جلسة ماضيه لكي يتم ربط بين جلسات لم تقوم بتمهيد لموضوع الجلسة و تذكير الطلاب بقوانين و قواعد العمل الإرشادي.

ثم تطرح الباحثة عدة أسئلة للتعرف على مفهوم الانترنت و أهميتها و إيجابياتها و سلبياتها و تطرح مجموعة من الأسئلة حول مفهوم الانترنت؟ و تكون الإجابة لكل فرد حسب مفهومه الخاص.

أهدافها:

- إعطاء تصور واضح و شامل عن مفهوم الانترنت.

- توعية التلاميذ بأهمية الانترنت مع ذكر سلبياتها و إيجابياتها.

الجلسة الثالثة:

المدة :60 دقيقة

موضوع الجلسة: إبراز سلبيات الاستخدام المفرط للانترنت

الأساليب المستخدمة

المناقشة و الحوار

عرض شرائح Power point

## محتوى الجلسة:

بعد الترحيب يشكر المرشد المسترشدين على حسن انضباطهم يقوم المرشد بشرح و إبراز سلبيات الاستخدام المفرط للانترنت و كيف أنها ترتبط بسلوكات، و تحديد كيف أن هذه المعارف السلبية تمثل أن استخدام المفرط للانترنت كسلوك.

و هنا يقوم المرشد بتوضيح أن الإدراك السلبي للذات يكون أشد العوامل في خطورة استمرارية الاستخدام المفرط للانترنت و سببا في استمرارية المشكلات التي تؤدي إلى الاكتئاب، القلق الاجتماعي و العزلة الاجتماعية و قلق المستقبل.

## أهدافها:

- مواجهة المعارف السلبية بخصوص الاستخدام المفرط للانترنت.
- ربط بين الإدراك السلبي للذات باستخدام المفرط للانترنت و كونه سببا لعدة مشاكل

## الجلسة الرابعة:

المدة: 60 دقيقة

الموضوع: تميز بين مزايا و عيوب الانترنت

## أساليب المستخدمة

- المحاضرة
- المناقشة و الحوار

## محتوى الجلسة:

بعد الترحيب بالمجموعة و شكرهم على التزامهم يقوم المرشد بمراجعة ما تم الحديث عنه بالجلسة السابقة، و يقدم العلاج بشرح أن الإدمان يؤثر بمرور الوقت على الطريقة التي يفكر بها الناس و يشعرون بها و

على ما يريدون فعله و من خلال فهم هذه المعطيات تسهل عليه تعليمهم كيفية استخدام الانترنت بصورة معتدلة أو إيقافها في حالة الضرورة.

### أهدافها :

شرح فوائد و عيوب استخدام الانترنت مع تمييز بينهم.

### الجلسة الخامسة:

المدة: 60 دقيقة

الموضوع: مواجهة الرغبة الملحة ف استخدام الانترنت

### الأساليب المستخدمة:

- المناقشة و الحوار

- واجب منزلي

- مواجهة الرغبة

### محتوى الجلسة:

تبدأ المرشدة جلستها بترحيب الطلاب و شكرهم على انضباطهم و التزامهم ، بعد ذلك تقوم المرشدة تحديد العلامات الأكثر ارتباطا بالإدمان لدى فرد . بعد ذلك تقوم تحديد العلامات التي يمكن تجنبها و التي هي سببا في قلة تواصله مع الآخرين و ميله للعزلة، بعد ذلك تشرح المرشد الإستراتيجيات المختلفة لمواجهة الرغبة في الاستخدام و هي :

- الترويج عن النفس كممارسة الرياضة ،خروج للتمشية، تناول الطعام خارج المنزل ، التعبير عن الرغبة.



و تطلب من التلميذ تناول الطعام و الانتهاء من واجبات الدراسية أو الانتظار بعض الوقت الاستماع  
لأخبار قبل دخول الانترنت.

و إذا كان يستخدم الانترنت كل ليلة تطلب منه أن يكون ذلك فقط في نهاية الأسبوع و تنظيم الجدول  
على هذا الأسس أو أن يأخذ استراحة بين جلسات.

و استخدام فنية أخرى بسيطة و هي استخدام منبه يساعد التلميذ في الخروج من جلسة استخدام لانترنت  
عندما يبدأ المنبه بالرنين فذلك يعني أنه يجب أن يتوقف.

واجب منزلي

تطلب المرشدة من تلميذ ممارسة فنيات إدارة الوقت بين الجلسات.

**أهدافها:**

- إحساس بمستهدفات العلاج و مشكلاته
- ممارسة أنشطة معايرة.
- استخدام منبه خارجي.

**الجلسة السابعة:**

**المدة: 45 دقيقة**

**الموضوع: جلسة ختامية تقييمية " قياس قبلي "**

**الأساليب المستخدمة :**

- الإلقاء
- الحوار و النقاش
- التغذية الراجعة

## محتوى الجلسة :

بعد الترحيب بالمسترشدين و شكرهم على انضباطهم، تقوم المرشدة متابعة التدريب المنزلي و تقديم الشكر للجماعة لإنجازهم الأعمال، ثم تقوم الباحثة بمراجعة البرامج و الأنشطة و الموضوعات التي تمت مناقشتها في الجماعة و تشجيع أعضاء الجماعة على الاستمرار و الاستفادة مما تعلموه و تطبيقه في حياتهم اليومية.

## أهدافها:

التعزيز الإيجابي.

## الجلسة الثامنة: جلسة توعية

بعد شهر تعيد المرشدة تطبيق مقياس " إدمان الانترنت " الذي استخدم في الدراسة للمرة الثانية على الحالات لمعرفة مدى استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي.

## قائمة المصادر و المراجع

- 1- الأبراشي محمد عطية، 1993 روح التربية و التعليم دار الفكر العربي.
- 2- الأدراسي محمد عطية، 1993 روح التربية و التعليم دار الفكر العربي.
- 3- بدوي أحمد، 1980 مصطلحات التربية و علم النفس دار الفكر العربي القاهرة.
- 4- براقن محمد، 2004 الانترنت المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر.
- 5- ثريا محمد سراج، 2007 سوء استخدام الانترنت و علاقته ببعض اللاتوافقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية السعودية جدة.
- 6- جرو محمد، 2010 أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في لمرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة و النشر مصر.
- 7- الحادي أديب محمد، 2003 سكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي ، دار وائل للنشر عمان.
- 8- حلمي مليحي 2004 علم النفس المعرفي دار النهضة العربية لبنان.
- 9- الحليفي طارق سيد أحمد، 2008 معجم لمصطلحات الإعلام الإنجليزي عربي دار المعرفة الجامعية مصر.
- 10- الدريج محمد، 1991 تحليل العملية التعليمية دار المعارف المغرب.
- 11- الدمنهوري صالح رشاد، 2006 النشأة الاجتماعية و التأخر الدراسي دار المعرفة الجامعة الإسكندرية.
- 12- الدناني عبد المالك، 2005 تطور تكنولوجيا الاتصال و عولمة المعلومات، المكتب الجامعي الحديث مصر.

- 13- زغلول عماد عبد الرحيم، 2006 الاضطرابات الانفعالية و السلوكية لدى الأطفال، الطبعة الأولى دار الشروق، الأردن.
- 14- السلامي علاق عبد الرزاق، 2005 تكنولوجيا المعلومات دار المنهج للنشر و التوزيع الأردن.
- 15- سمو محمد علي، 2002 الاتصال الدولي و لتكنولوجيا الحديثة مكتبة الإشعاع الإسكندرية.
- 16- السيد خير الله، 1981 علم النفس التربوي أسسه النظرية و التجريبية دار النهضة العربية بيروت.
- 17- الشاكر قنديل، 1991معجم علم النفس التربوي دار النهضة العربية بيروت
- 18- شعلة جميل محمد عبد السميع، 2000 التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات و تطلعات دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الأولى.
- 19- الشيخ محمود يوسف، 2007 مشكلات تربوية معاصرة الطبعة الأولى دار الفكر العربي مصر.
- 20- طاهر سعد الله 1991 علاقة القدرة في التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 21- العباجي عمر، 2006 الإدمان و الانترنت الطبعة الأولى دار محدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن
- 22- عبد الحافظ سلامة، 2003 تنمية المجموعات المكتبة دار البازوري العلمية
- 23- عبد الحميد أحمد، 2010 التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة الحسين المصرية . بيروت.
- 24- عبد المجيد مروان إبراهيم، 2000 قياس الشخصية دار الكتاب الحديث للنشر و التوزيع الكويت.
- 25- عبد المعطي حسن مصطفى، 2006 الأسرة و مشكلات الأبناء دار السحاب للنشر و التوزيع القاهرة مصر .
- 26- عبود عبد الغني، 1979 البحث في التربية دار الفكر العربي القاهرة.



- 27- عريفج سامي و آخرون، 1999 مناهج البحث العلمي و أساليبه، دار المجد لاوي للنشر و التوزيع، الأردن.
- 28- عريفج سامي و آخرون، 1999 مناهج البحث العلمي و أساليبه، الطبعة الثانية دار المجد لاوي للنشر و التوزيع الأردن.
- 29- العزة سعيد حسن، 2007 " الإرشاد النفسي " دار الثقافة الأردن
- 30- علي عبد الحميد يوسف مصطفى قاضي و آخرون، 1981 إرشاد النفسي و التوجيه التربوي دار المريخ " الرياض ".
- 31- عوض محمد نجيب، 1992 إثارة دافعية الطلاب نحو التعليم، إعادة معلمي و معلمات وحدة اللغة جامعة إمارات العربية المتحدة.
- 32- عيساني رحيمة الطيب، 2008 مدخل إلى الإعلام و الاتصال المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة علم الكتب للنشر و التوزيع عمان.
- 33- العيسوي عبد الرحمان، 197 القياس التجريب في علم النفس و التربية، دار النهضة العربية بيروت.
- 34- فاخر عاقل، 1971 معجم علم النفس " إنجليزي عربي " دار الملايين بيروت.
- 35- فرج عبد القادر طه، 1999 علم النفس و قضايا العصر دار المعارف القاهرة.
- 36- اللقائي أحمد حسين، 1995 التدريس الفعال عالم الكتب طبعة الثانية القاهرة.
- 37- محمد بيومي خليل، خرافات الشباب في عصر العولمة دار القباء للنشر و التوزيع القاهرة.
- 38- محمد جاسم محمد، 2004 علم النفس التربوي و تطبيقاته مكتبة دار الثقافة، الأردن.
- 39- محمد علي محمد النوبي، 2016 الإدمان على الانترنت في عصر العولمة دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان الأردن.

40- مولاي بو دخيلي محمد، 2004 نطق التحفيز لمختلفة و علاقته بالتحصيل الدراسي، ديون مطبوعات الجامعية الجزائر.

41- النابلسي محمد أحمد، 2004 الأمراض النفسية و علاجها مركز الدراسات النفسية و النفس جسمية طرابلس لبنان.

42- النبال ماسة أحمد و مدحت عبد لحמיד أبو زيد، 2009 علم النفس التربوي قراءات و دراسات دار المعرفة الجامعية.

## المجلات:

<http://www.oneover-on/org>

1- ابرييم سامية، إدمان الانترنت و علاقته بالعزلة الاجتماعية مجلة العلوم الاجتماعية العدد 20 جامعة أم بواقي.

2- أحمد محمد علي الزغبى، 2010 أثر بعض الأنماط المعرفية على ظاهرة إدمان لدى المراهقين، مجلة الطفولة العربية العدد 39 ص 38-63.

3- بنلادن سامية، 2001 المناخ المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي و طمأنينة النفسية مجلة كلية التربية و علم النفس الجزء الأول العدد 25.

4- الربيع هبة دهى الدين، 2013 إدمان شبكة المعلومات و إتصالات الدولة " الانترنت " في ضوء بعض متغيرات مجلة الدراسات النفسية، العدد الرابع رابطة الإختصاصيين النفسانيين مصر القاهرة.

5- زرافة فيروز، 2000 التوجيه المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي رسالة ماجستير جامعة قسنطينة.

6- سامر راشد علي، 2001 تقويم الأهداف الإرشاد النفسي في المرحلة الثانوية 2001، مجلة تربوية جامعة الكويت كلية التربية العدد 51.

- 7- سليمة شد حمودة، 2015 " إدمان الانترنت " اضطرابات العصر مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر العدد 21 سبتمبر.
- 8- الطائي أيمن محمد، 2016 المشكلات السلوكية لدى الشباب ( العنف إدمان الانترنت) و أساليب و المعالجة، مجلة بحوث التربية و النفسية العدد 1 جامعة بغداد ص 536-574.
- 9- العبيدي ناصر بن صالح، 2011 أثر البرنامج الإرشادي درجة الإدمان على الانترنت طلاب المرحلة الثانوية، مدينة رياض جامعة نادف العربية رسالة ماجستير.
- 10- فرعون هدى، 2014 إدمان الانترنت
- 11- كركوش فتيحة، أهمية التقويم في قياس التحصيل الدراسي مجلة آداب و العلوم الاجتماعية جامعة سعد دحلب البليدة العدد الثالث.

الملاحق

## مقياس إدمان الإنترنت

البيانات الشخصية :

القسم : الإسم و اللقب:

الجنس:

المعدل : السن:

في إطار البحث العلمي لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم التربية تخصص الإرشاد و التوجيه نضع بين أيديكم هذا المقياس الذي يصف سلوكياتك وتعاملك مع الأنترنت الرجاء التكرم بقراءة كل عبارات تم وضع علامة (x) أمام الخانة التي تنطبق عليك ( نادرا، أحيانا، كثيرا، كثيرا جدا، دائما )  
و تأكد بأنه لا يوجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، وستكون إجابتك موضوع السرية التامة .

العبارات	نادرا	أحيانا	كثيرا	كثيرا جدا	دائما
1 هل تجلس على الأنترنت وقتا طويلا ؟					
2 هل ضيعت من وقت دراستك بسبب الأنترنت ؟					
3 كم تراجع معدلك و واجباتك الدراسية بسبب جلوسك على الأنترنت ؟					
4 هل تفكر في الأنترنت و أنت تدرس أو تقضي وقتا مع أهلك ؟					
5 هل أثر إستعمال الأنترنت الزائد على حياتك الأسرية بشكل سيء و كان سبب عدّة مشاكل؟					
6 هل تكون علاقات إجتماعية مع الآخرين عبر الأنترنت؟					
7 هل يتأثر إنتاجك و أدائك في القسم بسبب الأنترنت ؟					
8 هل تقوم بالتهرب من الإجابة أو التبرير عندما يسألك الآخرون عما تفعله في الأنترنت ؟					

						9	كم مرة أهملت واجباتك المدرسية بسبب الأنترنت ؟
						10	كم مرت خشيت أن تكون الحياة بدون أنترنت مملة ، فارغة ، و غير ممتعة ؟
						11	كم مرة حاولت تقليل من الوقت الذي تمضيه على الأنترنت و فشلت ؟
						12	كم مرت تفحصت بريدك الإلكتروني قبل أي شيء أي شيء اخر ؟
						13	كم مرة وجدت نفسك متلهفا للذهاب إلى الأنترنت؟
						14	كم مرة تاخرت للخلود إلى النوم بسببإستخدامك للأنترنت لوقت متأخر من الليل؟
						15	كم مرة حاولت إخفاء كم من الوقت الذي تمضيه على الأنترنت ؟
						16	عندما تكون على الأنترنتهل تجد صعوبة بالتوقف عن إستخدامها حتى لو أصابك التعب أو النعاس؟
						17	هل تتضايق إذا أزعجك أحد و أنت جالس على الأنترنت؟
						18	هل تفضل الجلوس على الأنترنت على الخروج من المنزل؟
						19	هل تشعر بالضيق و الإكتئاب عندما تكون خارج الأنترنت و التي تزول سريعا بمجرد معاودة الجلوس على النت ؟